



This is a digital copy of a book that was preserved for generations on library shelves before it was carefully scanned by Google as part of a project to make the world's books discoverable online.

It has survived long enough for the copyright to expire and the book to enter the public domain. A public domain book is one that was never subject to copyright or whose legal copyright term has expired. Whether a book is in the public domain may vary country to country. Public domain books are our gateways to the past, representing a wealth of history, culture and knowledge that's often difficult to discover.

Marks, notations and other marginalia present in the original volume will appear in this file - a reminder of this book's long journey from the publisher to a library and finally to you.

Usage guidelines

Google is proud to partner with libraries to digitize public domain materials and make them widely accessible. Public domain books belong to the public and we are merely their custodians. Nevertheless, this work is expensive, so in order to keep providing this resource, we have taken steps to prevent abuse by commercial parties, including placing technical restrictions on automated querying.

We also ask that you:

- + *Make non-commercial use of the files* We designed Google Book Search for use by individuals, and we request that you use these files for personal, non-commercial purposes.
- + *Refrain from automated querying* Do not send automated queries of any sort to Google's system: If you are conducting research on machine translation, optical character recognition or other areas where access to a large amount of text is helpful, please contact us. We encourage the use of public domain materials for these purposes and may be able to help.
- + *Maintain attribution* The Google "watermark" you see on each file is essential for informing people about this project and helping them find additional materials through Google Book Search. Please do not remove it.
- + *Keep it legal* Whatever your use, remember that you are responsible for ensuring that what you are doing is legal. Do not assume that just because we believe a book is in the public domain for users in the United States, that the work is also in the public domain for users in other countries. Whether a book is still in copyright varies from country to country, and we can't offer guidance on whether any specific use of any specific book is allowed. Please do not assume that a book's appearance in Google Book Search means it can be used in any manner anywhere in the world. Copyright infringement liability can be quite severe.

About Google Book Search

Google's mission is to organize the world's information and to make it universally accessible and useful. Google Book Search helps readers discover the world's books while helping authors and publishers reach new audiences. You can search through the full text of this book on the web at <http://books.google.com/>

al-Udaymi

Misbah al-asr fi tawarikh shu ara
Misr



32101 064293325

al-'Udaymī, Asād Maṅṣūr

كتاب
مصباح العصر
في
تواريخ شعراء مصر

تأليف المعلم أسعد منصور
العضبي



خامس

سنة ١٩٦٣

هذه القصيدة صارت تنظيمها بمدح صاحب الدولة والاقبال
 والمهابة والاجلال * افندينا والي ولاية سورية الاثم عبد
 اللطيف صبحي باشا وقد جعلناها مقدمة لهذا المصباح
 المشفق من الصبح والصبح * حفظ الله وجوده

وادام علينا كرمه ووجوده



المر

قد بان من نور هذا الصبح انوار واشرفت بساء الكون اقبار
 والغصن يرقص مسرورا وقد صدحت

وغردت في رياض الشام اطيار

وخمرة الانس رقت في زجاجتها يديرها فاطر الاجفان سمار
 عطرية نفضت فيها عوارضه فنتيق مسك له الارواح سفار
 ياقوته افرغت في قشر لؤلؤة فلاح للشرب منها النور والنار
 يسعي ابي بها تحت الدجى حذرا من الوشاة لان الليل ستار
 يضمنا باعالي القصر ثوب هوى زرت عليه من الاشواق ازرار
 امنع النفس منى في محاسنه ولبس عندي من المزال اشعار
 ياطي اقديك من ظبي براحتي واح ولكن بدامن قلبها حار
 كم مر لي فيك ايام هواجرها اصايل ولياليهن اسرار
 حيث الصباية بكر في غضارتها والصبابة احلاف وانصار
 حيث الرياض تغنيني حمايتها والزهر يبسم والريجان لي جار

حيث الخبايل افلاك بها طلعت زهر من الزهر والندمان افكار
 وبهي غزاة انس كالغزاة في اشراقها وبها اهل الهوى حاروا
 جارت مجوري خدر واننت عجباً تهذب القلب في تبه ولي نثار
 ياراحلا للشمس افرى السلام على آراه ان الالام افرار
 احن و جدا ونذكارا لهم وبهم والحب اقله وجد ونذكار
 يا جيرة احي كيف المنجدون وهل بالشعب في سمات احي سمار
 وهل المت صبا نجد مودعة للظاعنين وسارت ايضا ساروا
 وابن حلوان الوادي وهل ضربت لهم على العلم الغربي اخدار
 يا هائم القلب ثق يا لصبر معتصما فكل شئ له حد ومقدار
 وان بليت بأحكام النمران فلا تجزع فللدهر اقبال وادبار
 واعلم بانك في مدح المشير نقر اذ ترني منه امال واطار
 شهيم شريف عفيف قاضل قطن كريم خالق تسامت فيه اعصار
 ظل ظليل وغيث يستغيث به عجم وعرب وبدو ثم حضار
 حلت محاسنه الايام وامتلات منها جهات كهيرات واقطار
 سبع المثاني ثناء يمدحون به ومدح غيرهم سجع واشعار
 يا من يقس كفه بالسحب ويحك قد قصرت من كفه قد فاض ابحار
 هذا المشير رشيد العقل قبصره جريز قول امين الراي بشار
 صبح منير امام عالم علم سيف من السرماضي الحمد بنار
 ذوهمة قد سمت فوق السماك علا وفكرة ما علاها قط افكار
 لو معن امعن في ايديه قال نعم قد فاض من كفه الناس نيار

كأنما سرُّ صنع الله ابرزه بالعدل حتى ترامت فيه اسرار
 قس النباهة سبحان البلاغة حسان النصاحة بالاحكام حيقار
 يراعهمان صرى في الطامس تحسبه سيفاً من البرق قد انضاه عيار
 ياءها السيد المنضال من زُهلت به عقول وآراء وافكار
 اليك ما بنت فكر جاء يشعبها مصباح عصر نباهت فيواه صار
 يشفق من اسمك الدرِّي كوكبه وسنة قد نجمتني زُهر وازهار
 فاسلم ودم بالهنا رخت في عنر ما اشرق من سناء الصبح انوار

سنة ١٨٧٢

كتاب

مصباح العصر

في

نوابغ شعراء مصر

تأليف المعلم اسعد منصور
العضبي

طبع في بيروت بالمطبعة اللدانية سنة ١٨٧٢ مسجوة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي زين رياض الفضائل بازهار التاريخ الغض
 وفضل بعض عبادته باقتناء الآثار على بعض فحده على تراكم الآثام
 ونشكره على ترادف نعمائه * اما بعد فيقول المنقذ لرحمة ربه
 الغفور * اسعد العسبي ابن منصور * طالما رضيت جواد الفكر
 في مضار المعارف * واوهيت مطايا الجدم بين المطائف والظرائف
 وسرحت طائر الخاطر في حنايق العلوم * واستنطقت اطيوار
 الالفاظ عن سرها المكتموم * فلم ارى علما مفيدا كعلم التاريخ
 الرضراض * فانه ارق من النسيم على الرياض * فجهت من
 هذا العلم النفيس هذا الكتاب * ونثرت الفاظ المنظومة بقلائد
 الاداب * وسببته مصباح العصر * في نوارخ شعراء مصر
 وزدت عليه بعض شعراء حاب والشام عصرا فعصرا
 وما وقع لهم من النكت الادبية نظما ونثرا
 * فجاه بعونه تعالى وابني * وللطالب
 كافي * فارجو من اطلع عليه من
 ذوي المعرفة ان يصح عما
 يراه من الخلل وان نوالي
 على كل العصية
 لله تعالى

 * ترجمه الحسين ابن احمد المعروف بابن الجزري المصري *
 * هو ثاني المتنبى احمد ابن الحسين * وكلامه هو كما قيل *

* نقش النص وناظر العين *

ومن قوله

قالواخذ العين من كل فقلت لهم للعين فضل ولاكن ناظر العين
 حرفين من الفطواره سوده وربما لم تجد في الالف حرفين
 له غير ملح ودرر كلمات * اذا فوقها بخطه تدل اجنحة الطواريس
 وصدور البداة وكان اذا قصد جاوز حد الافتصاد الى الابداع *
 واذا قطع الشعر قطع السعر بالثمن الخس من المبتاع * وله طريقة
 واحده ياتي فيها بالسحر الحلال * وهي وصف السير وندب الاطلال
 و بالجملة كان النبر الاعظم من بين سيارة كواكب الدنيا في العصر
 الاخير * ولقد وقفت بعده فلك الشعر فما اذن لها بالسير كان
 ظريف الخلق * كريم الخلق يغاب عليه الصمت والسكون * فهي
 كالجمر اذا ما هيجه الريح ساكن واحشاهه منطوية على الدر
 المكتون * وله ديوان شعر تهاداه اكدف الرواة * وتزدحم على
 رشف سلافه الاذان والشفاه * ومع هذا كان كما قالت العامة
 عمك فارس من العملة خالص * سافر الى الروم ومدح الاستاذ
 القاسمي قاضي العسكر بقصيدة * نفت بعقد سحره ونثر عقد دره
 الفريدة وهي

سقاك الحباريا وحيالك اربعا
 وجادك جود الدمع ياسفح رامة
 نعمن بنعمان بين واماعا
 بسفح اذاضن السحاب واقامعا
 سرى غير مدهوم حميدا واسرعا
 يدبر علينا البابلي المشعشعا
 بدت ومضاهي البدر تحت فناعها
 فاولا التقي صدقت فيها المتنعما
 وفرق من اماننا ما نجعها
 فلما اختبرنا من كان تصنعها
 ولم تهب الايام الا لتنعما
 لقد وهبنا فاستردت هباتها
 ومن صوب الدنيا ولم عمر ساعة
 تحول فيها حاله وتنوعا
 ولبل غدا غدا كان بعوده
 من الذرة اجاب اليواقبت رصعا
 عطية مولانا ابن معن ومن بدا
 بقاسمه للرفع يضرب مرفعا
 كريم كان الجود باسط كفه
 فلم يثن من راحاته الدهر اصبعها
 وحيد العلاء لورام شفعا لونه
 من الدهر يوم لم يكن ليشفعا
 ومنها

هو المحاكم الشرعي العدول شهادة له الشرف لاعلاها حين اطالعا
 قال المؤلف * اما قول صاحب الترجمة

بدت ومضاهي البدر تحت فناعها فلولا التقي صدقت فيها المتنعما
 فالمتنع اراد به ابن المتنع الساحر المشهور * الذي كان يظن قبرا
 بقوة سحره ايام سرار القهر فيضئ شهر وما احسن ما قال بعضهم
 بذلك

لعمرك ما بدر المتع طالما بأسحر من الحاظ بدري المعمر
 نعود الى ذكر صاحب الترجمة * بعد ما قدم القصيدة * امرلة
 القاسمي المدوح بالف دينار فأخذها ووجه العزم تلقاء حمرة
 بنى سيفا واختص منهم بالامير محمد امير عسكر الشير ولم يزل
 متباً عنده حتى قضا الامير فبعولتي وبه غريباً شهيداً همد بنه قونية
 في طريق الروم وانشا المذکور فيه

عجبت لسيف كيف يغمد في الثرى وكيف يوارى البحر في طيه الكفن
 وسافر المذکور الى مصر واستقر برهة وجيدة ومنها الى حلب الشهباء
 فاخص من الروساء بسنية محمد الشهير بابن العمالي وقد ثولى
 امارة احواء عزاز * فتلقاه باكرام واعزاز * وفوض اليه امر الكتاتبة
 فتوسد حضرته وفرش اعنابه * وهي حضرة تردها الناس عفاة *
 وتصدر عنها كفاة * اذ صاحبها من اسرت ايديهم للكرم والسماحة *
 ووجوههم للوضأة والصباحة * هم بيت مال المسلمين * الا انهم
 جمعوه بكد اليبين وعرق الجبين * اذ كانوا اهل سفر وتجارة *
 يضر بون بأباط الابل الى اكباد البلاد مع انهم مطامح لا عين النظارة
 وبالجملانة كانت الشهباء تجمل بهم * ونضرب برياستهم الامثال
 الا انه قد اتفر قصرهم * وعاد اثارهم متصوراً على الاناث دون
 الرجال * ولترجع الى تمة خبره فلما عدل صاحبه محمد عن
 لواء اعزاز قصد صاحب الترجمة الامير حسين ابن الاعوج
 صاحب حماة وفيها الف ديوانه المشهور بالذهب الابريز * في

فن الارجيز قال الموتى وما نظرتهم من اخباره . ودرر اشعاره
 هذه التصيدة يدح بها شيخ الاسلام ابا الجود البتروني وهي
 نغاضب بالهجران منكم فنحلمُ وبعذب طعم الحب والحب عاتمُ
 ونبدي الرضي عنوا عن السقط والهوى

نراه لدينا مغنا وهو مغرم
 نهين نفوساً فيكم لم تمت اسي ونحقر دمع العين اكثره دم
 ومنها

رعى الله احباباً كتبنا هوامُ فتم غلبنا الدمع وهو منمنم
 ولم ارم مثل الدمع للسرفاضحا يراه الاعادي واضحا وهو مبهم
 وما نازحات ساجفات بشجوها نرى اغصان النقا وترنم
 وله قصيدة غزلية

سلا عن و بانجد فأعين عينها	تجرد بيض الهد سود عيونها
وابا كما ان تقر بان كناسم	فافتك اساد الدرى بعريتها
وكم عن لي منها صوارمها بها	فعايت حنفي كما بنا بجفونها
خلي لي ما لم نالنا السهد والسهي	فلا نشهد اقرارا بغصونها
جها الهوى من قبل حتى اضلني	ولا هاديا للنفوس دون يقينها
وقد عاق عيني عن محاسن سر بها	بما شانها اذ جزن دمع شومونها
بروحى افديها قريرات اعين	ننام الدجى ملهية عن سخينها
تذكر نيه اصدح الورق في الضحي	واشتاقها مها انشت لو كونها
وابكي اللبالي الغاديات بقربها	وليس يعين العين الا معينها

وله من هزليه يدح بها حسن البوميني
 غمد شبا مرهفك الباتر لاحاجة بالسيف للساحر
 لحظك امضى منه فينا شبا ما اتقل الفانك بالانسائر
 يا قهراً بشرق من فرعه ال زاهي على غصن نقا زاهر
 اهديت لي السهد وفرط البكا امرك محول على الناظر
 لانفس قلبا وتلن جانبا فانها من شيم الغادر
 ومن قصيدة يهني بها الوزير يوم نوروز

فرشت للربيع فينا مهادة فاستنارت حزونة ووهادة
 ونجلت عرايس الدوح نخنا ل بوشي وسميه ابراده
 وكان الشقيق شوقا اليهن نلظي ما يمن فواده
 ورننا النرجس الغضيب للحظ صبيح من اصفر النصار سواده
 جزعا من زحام الوية الور د وقد طاب ورده ومراده
 والافاح النضير يفتد عن در نصيد يشنافة تقاده
 والخزامي قد ضاع حبا عليه من سداها طريفه وتلاده
 ونغني الهزار في عذبات ال بان فاهتد ما بلا مياده
 بنغي تحبه وبحنوا عليه كل عود كانه عواده
 فالبدار البدار يا بدر لله و بروض نخضرة اعواده
 لا تمدي بعيد بعدك وعدا آفة الصب وعده وبعاده
 طالما نمت عن بكاي بطرف جاده نوم طرفه وسواده
 دال صدالمحب من طرفك الاعوج امضى ومن لمحاظك صاده

قوله دال صد البيت هذا نوع مقبول كالمعنى ومن قول

بعضهم

فسين طرئة مع نون حاجبه كلاهما سن لي سيفاً من الخن-

وله معنى بديع فيهن رمدت عينه

لم تشككي عينك من علة يامن غذا انسان عين الكمال

لكمها اصداء مرآتها ملاصفت انفاس طيف الخيال

وقوله هو بديع

كان تناياك التي رشنها البنا ونكمتها الارى الذي مانج المسكا

ابي درها الا انتظاما ورافة عليك ضنا جسي فعيرني سلكا

وقوله وهو بديع واظن ان هذا النوع اختراعه

واهيف دري الادم سالتك لمن ينتمي في الاصل قال لي العز

واني اخاف العار فيما سالتني فوالدتي زنجية وابي حر

فقلت له لا عار في ذلك انما من اصبح والظلمة يستخرج البدر

وله بعرض بهجو رجل اسمه يحيى بالثورية التامة

لما الله دنيا ما ذرعتنا فعالمنا مجهل وبعض الدم اكثره جهل

ولاكن على علي بان صروفها يموت بها نذل ويحيى بها نذل

وقوله من رساله

سقى الله لرضا انت فيها بوابل وحيما مغانيك احساب الخيم

ولست بدمعي باخلا غير انني لاكره سقيا الدمع اكثره دم

وله يمدح الامير محمد ابن رمضان الحسيني يهشبه بمقدمة من دار

اكذا النفوس اذا عشقن الانفسا تعي الاساة ضناً و بعيني الاسا
 املا بتمك الذي اقدامه قدوار الرووس لمن خضع نكسا
 ونود لو فرشت جنون عيوننا ارضا لمن ولو فرشنا السندسا
 ولو اتنا مرعى الربيع وخيله ترعى به حوازنا والزرجسا
 وعزازنا لت عزحكك ثانيا فتجحت واذل هزلك كلسا
 فلقد عنخنا من لفاك مسرة ملكت بها منا القلوب الانفسا
 فكاننا ملفاك املك مالكا ورضاه رضوان يفرق الهرمسا
 ولانت من لوصا فحت راحاته اعوام يوسف لان منها ماقسا
 ولانت من نسخت ايا دي فضله بعض الحروف فللالعل ولاعسى

قال الموافق مراد صاحب الترجمة بهذا البيت اي ان
 ايا دي فضله لكونها قطعية الوجود * بالاضافة والجود * ناسخة
 للحروف الموضوعة للارتقاب والترجي كامل وعسى مع ان تلك
 الحروف ترجمها النخاعة بالنواسخ لكونها تنسخ حكم المبتدا والمخبر
 ففيه من الصناعة البدعية ما لا يخفا

ومنها

وبيت ما بقى الزمان فانه بوجود ذائك محسن فيما اسي
 فانه لبيت به خطوبا جمة لولاك لم اسطع لمن تنفسا
 فكان جودك شق منه صحيفتي حتى خلصت وخلقتي المثلثا
 وقوله من اخرى غزليه

تري اي د عين فراقك اعزل واي المنايا من بعادك افنل
 بعدت فما روض الحسن ناصر ولا الظل ممد ولا الماء ساسل
 ولا الدهر الا جالب خيل حربه علي ودماه الحوادث جفل
 ابعدك بصفولي من العيش مورد وعندك لي تهدي الحجرة منهل
 شربت دما ان لم اذم ليا ليا ارننا سرار البدر من حيث يكمل
 وله من اخرى

تري اي لدن من قوامك ارفع واي اللبالي من وصالك اشرف
 وله من مطلع اخرى

حي بالحي جيره وغريقا الفوا الحبور وارنضوا التفريقا
 قال ابن خلدون انه كان يكرر ابياتا منها

عظفا عليا يازمان ان كان يعطفك الامان
 حتى م فيك المستهام بحالته المستهان

وله من اخرى في مدح الشيخ الرفاعي

عوفيت نضوا هواك برح داوه ولقد بعز علي سواك دواوه
 ومنها يقول في توجيه نسبه للعرض

ما لقب العرضي الا بعدما عرضت عليه من الملائي ووه
 وقد انتقد عليه في قوله ما لقب العرضي الخ * اذ لفظه العرضي
 ليست لقباً وانما هي نسبة ويمكن التوجيه بان الشعر مما يبه تخيليه
 لا تحقيقه الا ترى القول ابي تمام

لانسين تلك اليهود فانما سميت انسانا لانك ناسي

فان لفظ الانسانا ليس مشتقا من النسيان اذ المجرى لا يشتق
منه الذبد وانما سمي انسان لانسه كما حققه الجاربردي في شرح
الكفية والعصبة لله

**
** الشهاب احمد ابن الملا المصري **
**

مطلق العنان في ميدان الفضائل * ذو نظام كانا عاروت
ينفث عن اسانه بحر بابل * كم له في ولاية الفضل من منشور *
فهو بحر علم بسفان الادب مسجور * يروض بازمارة الاشعار مظهر
عكف عن مجاس جده ابن الحنبلي مقتبسا من مشكاته * منذرا
من اثار حضراته * ولة من الشعر الكثير * الغض النضير * مارق
وراق كما قيل زاد في الرقة حتى انقطعا ولما انتقل استنازه الى جوار
ربه * واجاب داعي نمجه * رقامت عليه نواعي الحكم * وانثلم من الرثاء
حصدا الفلم * كنب على قبره من قوله

قبر شيخ الاسلام مفتي البرايا الامام الرضي ذي الآداب
حل في قبره فقلت عجيبا * بحر علم واره كف تراب
ثم لم يطب له بمصر المقام * مهاجر الخليل وذات المقام *
فالقي عصي التسبار * وخط رحل الرجا بقري من اوقاف جده
بني جار * واتخذها سكن * وصارت له وطن * وهناك صنف كتابه
منتهى الامل الاريب * في شرح مغني اللبيب * ونظم ديوان *
علا على ايوان * ومن بدائع اشعاره * ونفايث اسخاره * هذين

البيتين

ولما ادخل الحمام ساعة بينهم لاجل نعيم قد رضيت بهومي
 ولكن لكي اجري مدامع قلتي وادري فلا يدري بذاك جليسي
 ومن بديع فنوته * ولطف مجونه * ما هجا به سليم دريم
 قل للسليم محمد ابن دريم قولا سنويه الرواة مغنعا
 لم حاكم الحكام قد انفاك من بلد ينال به الغريب المامنا
 ان كنت لطت ذبا لها من محنة او لبط فيك فاتركت الديدنا
 وقوله وهو بديع حيث قابل نسخة حسن الحبيب بالقاعده
 الفقيه

نازع الخد عزاراديرا فوق خال مسكه ثم عقب
 قايلا للخال هذا خادمي ودليلي ان من لوني سرق
 فاتضي اللظلم سيف الفضا ثم نادي با اذى ابدى الفلق
 ايها النعمان في مذهبكم حجة الخارج بالملك احق
 وما احلا المساجاة التي جرت ما بينه وبين النصيبي حسين البدري

قال صاحب الترجمة

ضرب من السحرام ضرب من الكول-

ما بان من طرفك الامضي من الاجل-

قال النصيبي

وقدك المايس العسال منتشياً غصن من البان مام بدن من الاسل

قال صاحب الترجمة

قال النصيبي

والورد خذك ام لون العتيق به امون كاسك ام ذي حمرة انجل

قال صاحب الترجمة

يا بدر تم اذا ما حل دارنه لام العذار كساه انخر الملل

قال النصيبي

ايقظنوا ظرك السكري لقد ظفرت

عنارب الصدغ نبغي دارة الحمل

قال صاحب الترجمة

وارحم فوادا كواه الهجر من شغف ولا تمل نحو من بصغي الى العذل

قال النصيبي

وجد بتقبيل ثغر راق ميسمه يشفي مريض الهوى من شدة العلل

قال صاحب الترجمة

واستبق روي وخدعاني رضاك وقل

هذا ممب عن الاعتاب لم يحل

قال النصيبي

وارفق بدمع من الاجفان منهل على حدود عاتها صفرة الوجل

قال صاحب الترجمة

واحتظم عمود الوفا واحف الجفا كرم واقصد الهمة اعسى بدوعن الامل

قال النصيبي

فالصبر مر قتل والحجيم متحل والدمع ينمطل والقاب في علل

قال صاحب الترجمة

مهلا فإن يكدم معي سال ممترجا دما فمن ذا الذي يخاف من الزلزل
 ولم يزل صاحب الترجمة في مضيقه المضاع * تارك ما لا يستطيع
 من المجد في المدن الهما يستطيع * حتى أحزن عليه الحين * ونعت
 بداره غراب اليبين * فحق ما غمبل الخلاء بلاه * وصباح الفلاح
 مساء * فقتله الفلاحون ظلماً وعدواناً. وجاور بعد أعدائهم رضواناً
 في سنة ثلاث وألف مختلفاً اجتهه بالعلم والأدب والعمل. وكان
 كما قيل إذا ربي قتل

 **
 ** ترجمة ابنة محمد شمس الدين المصري **
 **

الغالب ابن النقيب . والشمس ابن الشهاب . والمدر اخو
 السحاب . بمر علم وغدير . وروض ادب نصير . ولقد فاق
 الاوائل وهو في الزمن الاخير . شب على العلم خادماً . والمعلا
 مندوما . وملا افواه الاذان من درر كلماته . مشورا ومنظوما .
 ولقد اجتمعت فيه من اصناف الكمالات * ما وجدت منفردة
 في غيره من الذوات . فراحة اندي من اما الرضراض * وخباق
 الطف من النسيم حين يلم على الرياض . يصف لطام دارين
 وينعجن بمنبر الشجر العجان اما باطمين . ونفس جره . وصفاه
 حلوه وعداوة . ره ووضاخرة نسب وطلافة معيا . ونظام يثر تحت
 اقدامه عنقود الثريا * وفيل لا تخدشه سيوف الغمزات . يلبس

ابليس توب الخذلان ويرن منه رنات • هذامع فرط غرامه بالحسان
 واستندده الى جدران مراع الغزلان * وكان يتفـير اللغز مفرد
 ذوجاه له المعنى يشهد * له غز بانظرة (بارد) وهو

ماسم اذا ما حذفوا نصفه انـاهم الدر من القلب
 قد سمر منه النصف والكف في جملة يخرج من ضرب
 فحذف النصف هي ما (الذقية) * والدر بالقلب هو (رد) والنصف
 (مر) والكف بالجميل اشار الى الاصابع الخمس * فالبدال
 بأربعة والالف بواحد = ذاتقلت هذه الاحرف يخرج منها النظرة
 مارد

وقوله مضمنا المثل المشهور

جنينا من الاداب كل فريدة اليها بانوار المحاسن يهتدي
 قرنا بها حسنا قلنا نضينا وكل قرين بالمقارن يقتدي
 وقوله من قصيدة مدح بها الشهابي وسبرها اليه وهو قاضي في
 مدينة سلاينيك

يانازحا والطيف ما ادني وساكبا قلبي فما اهني
 وخاطر يختال في دله اغمز منه لودنا لادنا
 بما جنت عيني من الورد في خد لند طاب به الجنى
 وما نلت من حاجب مده الـ رحمن لافرقا ولا لافرقا
 وما من الراح بهيك الذي يرشف منه الشارب الحسننا
 وما ببر الوجه في زهرة الـ بهسك التي يشتاها المضي

ما جردت الحماظكم صارما الا قلبنا قلبنا جفنا
 ولا جرت بالدمع اماننا الاست من قدم غصنا
 ولا جزرنا طير طيف الكرى الا اتخذنا طرفنا ركننا
 ولا خلعنا من ثياب التقى الا سحينا عشقكم ردينا
 ولبلة اطاعت في سجنها شمسها وكان المطلع الدنا
 كافي يوشع عصري وفد بارزت من ايامي الحزننا
 نبي على كسرى بافداحنا سماء راج قط لا تغني
 حبابها شهب رمينا بها شيطان هم منه قد خفنا
 كما سئرى بشهاب العلى يوما شياطين العدى وهنا
 مولاه الفتوى وهذا التقى وموردا ورد النهى اهنا
 معن العطا معناه في لفظه ونحن لفظ وهو المعنا
 قلت هذا ما كاتب الاستاذ فانه اصاب شاكلة الصواب *
 وانخرط في سلك فلايد الاداب وما كاتبه الشيخ البيادقي بلومه
 باكل البرش حيث كان مولعا به
 اياشمس ان الناس لامت لواننا ومالت بانواه عليك ولم نخشى
 غبطلت بأفراح ودخت تنورا فهلا سمعت الشمس قد اكلت برشا
 اجابة صاحب الترجمة وقال
 وما كان اكل البرش مولاي كي ارى بطرت نشوان وغبطة مسرور
 ولكنني كنت السلم بينكم فكان لألامي به بعض تخدير
 وقوله في ملاح

ويعين الحدود تفاعلة قد غابت في الربى حديق غلبا
 ما بها شامة ولكن بلوط عضها ناظري فأظهر حيا
 وردة في رياض حسن تربت من رأى في الغصون وردا مربا
 وقوله مضمنا الشطر الذي ضمنة أولاً

اياقصر في القلب حل فمذناهى وقلبي الي سلوانه ليس يهتدي
 مضى خلفه لسا تعلم غدره فكل قرين بالمقارن يقتدي
 وقوله من آيات باسم يوسف

احمد الله ان رفة حالي قد سرت للحبيب حتى رثالي
 لآزم الملال وهو دلال لذلي اذ اعاه من ملالي
 يوسف الحسن ماله من اخ هل كان يعقوب بالاسى اوصالي
 لم يزل في طوي قلب مقيما ما راته سبارة العذالي
 وقوله في مطلع قصيدة

افصح النطق في مدار العقارى ما اسر البنان اللوتار
 وله ايضا من هذا النوع البدعي

احسن المشي في جنان الجنان مشي شدر الفينات في الاذان
 وقوله وهو شرح حاله ردابه في شبابه

دواتي كاسي والكتئاب حديقتي وساقى مدام الفكر طاف على قدم
 صرير يراعي مطرب اي كانا سطورى اوتار وضر بها القلم
 وله اثار ماء ثوره * كانها لطائم مسك منشوره * منها مجلد في
 شرح صحيح الامام مسلم ومنها تاريخ ابتداء بابراهيم الخليل عليه

الصلاة والسلام وختمه بابراهيم باشا كافل من مملكة حاب ورسايل
 عديدة كدلالة الاثر في طهار قال الشعر ورساله في حكم النسخ والحشيش
 ورساله في اسم محمد وغير ذلك * وود يوان شهر مجلد وكتب اليو
 احد الشعراء في خان تمرة التصيبياتي

مشاهد الموصل من ذلك الغزل نجي لاحد لعيني افانحت فيض عبراتي
 فقم بحنك ذا الهيات غني انما باسم الحبيب وشيب بالتصبياتي
 اجابه صاحب الترجمة

حانث شهباءنا كل مسك قهوتها بنية وبها للشرع تحليل
 وبالتصبيات ان شيبك لا عجب فذلك الحان بالاقراع موصول
 وقوله منغزلا مكنفيا

سئلته عن شفة جاد بما في ضمها على معناه ومن
 ما لذتها وطعمها العزب اجني فقال هذي صبغة الله ومن
 وقوله في رثا الشج حسين

اسعداني لعل ابكي حسينا اين مثل الحسين في الناس اين
 وقوله منغزلا في اسم عبدالله

اذا ما البدر كان له نظير فعبدا لله ليس له نظير
 وقوله يرثي والده المتقدم ذكره وقد توفي في سنة ثلاث والف
 ومورخا

سيف المنون على الانسان قد شها فمن يرد قضاء الله والقدر
 كاس حوت علقما والكل يرشها ولا نحاشي بها انشي ولا ذكرها

والروح كالذيت بها لتعديل ان قطعت

اثاره لا تربى من هيبه اثرا

والموت من مبداء الدنيا قد نصبت حبال تقديره كي تذكر الخبرا
 نروم منه جفائة وهو يقصدنا ونطلب البعد اذ نلقاه قد حضرا
 شهوي الفرار ولكن لا فرار لنا من سبق البرق او يستحضر المضرا
 نبا لمدار عن الاكدار قد بنيت نولي الهوان وتعطى للملا الكدرا
 لا الجمال الصمت لا الاوال تنفعنا سوى النقي وسواه يكسب الضررا
 امن الممرك لموك الدهر اين سورا وابن من كان جمعا يجزن البدرا
 ان الجميع من الارض الذي خلقوا منها لقد رجعوا او الموت قد قهرا
 اما من الموت كم بغزو ويقنلنا ابا حنا الحزين والتائبوا الكدرا
 بقند مولى الموالي وابن سيدهم شهاب افق المعالي اشعر الشعرا
 هذا الشياطين ترمي من اشعته من بعدما كان عال لازم الحفرا
 تبكي العيون عليه عندما خزنا وقلبنا عن دم الاحزان قد قطرا
 لمبداء الصيف والاحزان قد نقيت والذهر بالموت اني خلته مطرا
 علمت مسكنه دار النعم لدا قد قلت ارح بناد القبر قد حشرا
 والعجب انه لم يمش صاحب الترجمة الا التليل حتى لمحق
 بموار الملك الجليل ونوفى

 **
 ** ترجمة يوسف ابن ابي بكر الانصارى **
 **
 ** ابن بنت شيخ الاسلام ابن الحنبل الخفي **
 **

فروع نبيغ في حذقة الانصار * المنتسب الي بني البوخاري *
 وان انتسب الي حامل راية الرسول يوم بدر سعد ابن عباد * له
 صيقل طبع يداني طبع البخاري ابي عباد * نشا المذبور متوشح
 بالعفاف * فانه من ديق العيش بشهد الكفاف * ادرك جده
 المذبور وقراء عليه بعض مقدمات الصرف و صنف رسالته اسماه
 بالختصر اللطيف * في علم التصريف * وسافر في ريعان شبابه
 واقبال * مره الي مصر الفاهرة و ادرك بهاتاني النعمان * ومن كلامه
 تحكي شقايق النعمان * الشيخ علي المقدسي * و اقتبس من مشكاته وحل
 بناديه الهندسي * قال بعض المؤرخين انه انشد يجلس بهص مشايخ
 الفاهرة قول جده

كم زاهد لما راى حسنه حار فلا يعرف ابن الطريق
 سيج لسان راى تغره سبعة در نظمت في عقيق
 فبعد ان انشد ذلك صرخ في المجلس صرخة ثم حمل الي بيته
 فعملل اياما ومات

 **
 ** ترجمة عبدالله ابن سيف الشهير بنجل سعدي **
 **

ومن يقول عن لسان حال الادب وان كان نوحى نحسافي

طالع الروم لا كنه هو جدي وسعدى * فهو وإن كان استهل بأرض
الروم وبها ميلاده * وأهل باقاتها ملاله باؤوا وهدبها مهاده *
زهرة نبتت من الدوحة النبوية * وودرة منظمة في الفلادة الحميدة *
فكأبرع من ضيف العرب العاربة * وأفصح من نطق بالفاضي
فلذا أوتي براعة الوليد * وبراعة عبد الحميد * وبلاغة ابن العميد
وبداهة صاحب ابن عباد * فأذا نظم فعقد الجوزاء * وإذا اثر
فدرجس الظلاء * فهو عربي * ملفوف في قوس رومي * يشاطق
بالدر المنتظم * وبدوى يملك بكفه الرند والشبح لم تندسه
فارورات العجم * له فكرة من غزاري قاصرات الطرف * من مقلعات
في كعبة الملاحه والظرف * تخترق بجذاتها لامة لامية العرب *
ونجي * بسطان بين اذا تولى منشورها في ديوان الادب * فهي
بلا تصور * من مقصورات التصور * واسرة الارياح * لامن ساكنات
بيوت الشعرو مقصورات الخيام * وانما اثارها بسنايكها الفيش والغبار
في وجه من قال احسن الاشعار * ما خرج من بيوت الاشعار *
فلو ادرك حسنها راوية الشعر حماد * لاعلمن اذن بقول القائل
لدى الاعجاب والاحاد *

الله اكبر ليس الحسن في العربي كنه كنه ذي الزركي من عمب
واولفن بينها وبين غيرها من البدويات * لانشد قول من يغسق
برقة تشبيهه الفريات *

ابادية الاعراب هي فأنني بماضرة الاثر الكنيحة علايق

لثة شعريكاد من الرقة ان ينقطع * واذا طرقت سمع الخلى تكاد
 احشاوه ان تنصدع * ويراع هو بلا شك كالسيف قطعا * وهو
 ابن سيف الله فهو بين السيفين اصلا وفرعا * مجل هلال السيف
 بتشبيهه به منزلة الشرف * وينشد عند ذلك قول الرولى الفارضى
 الملتب بالشرف *

اهلا بما لم اكن اهلا له وقعه قول المبشر بعد الياس بالفرج
 لك البشارة فاخلع ما عليك فقد ذكرت ثم على ما فيك من عوج

وله يتبين

بسالنهر لاعبت امواجه نسائم الريح في اليوم الاغر
 فاكنت من اخضر الديقاج ما كلته الشمس من باهى الدرر
 ولما اتصل والده الماجد سيف الله من فضاء الشهباء
 بالمحائل * ونضرت به كما ينضربوشى الربيع ديباج الحمائل * طامع
 المذكور طلوع القمر * وصفا بورده قويقتها من الكدار * وجرا
 ادم قلبه في حابتها الذي الاستباق * فلم يشق له غبار واحرز في
 ضارها نصابة السباق * ما اداره على الاسماع * من الابداع *
 وخاب القلوب * رشى الاكباد غب الجيوب * قوله من قصيده
 في قربه خطر علي فلحظه ايت له هدب الجفون عرين
 لاكتفى مع ذاك ابغى قربه والهالك عند المستهام يهون

ومنها

قلبي وطرفك بالسقام تساويا لكن طرفك لبس فيه انبت

استنت طرف الصب وهو محرم يامن سنان مخاطه مسنون

وقوله من اخرى

سا مقاني من هجر بدر جينه سكاية يومي ليس يتلع وابله

وله من اخرى

اسباب افراحي بهجرك شنتت فمسي الزمان بمجود بالتأليف

وله من قصيدة اخرى

مجهيل وجهك صرت مثل جميل لانهجروني فهو غير جميل

وله من ابيات في فتح بغداد

فتحت بغداد وتاريخها فتح بنصر الله باللائف

وقصف غصن شباية الضيفر في سنة ائف وعشره

 ** ترجمه الدر ويش فتح الله ابن النحاس **
 **

ذو المعاني الغر * والمنطق المحر * وطال ما نادى على رقيق

كلامه من الرواة كل نخاس كلام يتعلى باللاز * ويميل برفته

الفولاز * فأين ابي الحديد بعد من شيعته * واين الصاخ مع

جودة سبكه من اقل صبغته * هو وان كان قليل الشعر الا

انه كالكثير غالي السعر * نشا المذكور في حجر النعمية واللال *

ونلقته قوايل الايام بالاسعد والاقبال * وقد خلع عليه يوسف الحسن

خلعة البهاء من هير سرف * فكان كالقهر في الشرف * والدره

في الصدف * فلم يزل يقتنص القلوب بشباك اهدابه * واخرى

بجراك اذابه * ويقتن ويساب تارة بسحر لحظه * واخرى بسحر
 لفظه * حتى اذا اذنت شمس حسنه بالافول * وبداجاله بالمحاق
 وغصن قوامه بالذبول * نعروش وتتمسك * وتثبت بأذيال
 الفقر وتمسك * ولبس الخشن من الثياب بعد الرقاق * وخدر
 الامه باستعمال الافيون واتخذ لسبوم مبهومه كالدرياق *
 كما وصف حاله هذه بقصيدته الافيونيه التي كتب بها الى المرحوم
 العلامة تيم الدين والدين الكلفاري معتذرا من باردة صدره
 منه حيث يقول

من يدخل الافيون بيت طماته فالبي بين يديه نقد حباته
 وما انا كاتب من كلماته ما يعلق بالطبع * ويرفع له حجاب السمع *
 مثل قوله مضمما مطلع قصيدة ابن سينا في الروح

لا يدعي بدر لوجهك نسبة فأخاف ان يسود وجه المدعي
 والشمس اوعلت بأنتك دونها هبطت اليك من المحل الأرفعي
 وقوله من قصيده

نه ما استطعت فغيرك المجهول ياهن به كل الانام عندول
 اما هو انك فله خوف يلقون بها فكانت الابهات والفتايل
 ولما جندك اية لانتهي طراكم المصح فيه دليل
 اتبعت ايام الشيبية حمرة ويبلاه لاصم ولا تقبل
 ومنها وهو معنى بديع وكان رحمه الله يدعي اختراعه

او كي نواه السهد فاسترق الكرمي فرماده بدلعي مجبول

فلذا كدمي كالجمان منظما من مقله فرحا عليه تسيل
وله من قصيدة من بحر السلسلة الا انها سلسلة ذهب * لاسلساة
فريض وادب *

وهي

يامبتدع العزل ان عزلك اشتراكه جذر العزار رميت منه بأشراك
للناس غرام يا سادتي وغرامى من سرى ظها النقا بالمس مضجك
تسبيك بديباج خده شعرات قد نهبها الحسن والجمال لها حاك
تا لله وما الحسن غير حسن عزار فانظره وسلفي فقد ترويك عينك
قل ما احسن نعمة الحسن الشعرات السود * على الوجدات
والخدود * نعمة ابن منها نعمة الحبر والبرود

وله من مطلع قصيدة

بات ساحي الطرف والشوق يلح والدجى ان يمضي جنم يات جنم
ومنها

لا تسئل عن حال جفنى والكرى لم يكن بيني وبين النوم صلح
انما حال الحسين اليكس اى فضل لسباب لا يسع
اه من جور النوى لاسميت تقفل الحمر وما للخر جنم
حسنتوا القول وقالوا غربة انما الغربة اسلا حرار ذبح
ياندامى ابن ايسام الصبها هل لها رجوع وهل للعمر فمع
كل عيش يمضي مالم يكن يبلغ ما لذك العيش ملح
وكان الشرق باب الدجى ماله خوف هجوم الصبح فتح

لازم العيش للعيش يد في تلاقينا والاستغار فنج
 قربت منا فما فجو فم فالتقينا والنفي كشما وكش
 وتزودت اللما من مرشف بغني منه الى ذا اليوم نفع
 وتعاهدنا على كاس اللما انني ما دمت حيا لست اصح
 ومنها

باتري هل عند من قد ظعنوا ان عيشي بعدهم كد وكسح
 حيث لي شغل باجفان الظبا ولقلي مرهم منها وجرح
 وله من قصيد اخرى لامية ندرعت من الفصاحة بلام وتركت
 لامية العرب والعم خافا بعد ان كانت امام
 مطلعها

غير وفا الحمان يندمل وفي سوى الوصل يحسن الامل
 فخل ما القاب فيه مضطرب لبعده والمزاج منعفل
 وعد عن نظرة رميت بها فغير جرح اللماظ يندمل
 سمعت بالوصل ثم سمعت به وكل صب قبل الهوى غفل
 ومنها وصف نفسه ومهدوحه

هي الاماني المبيد موردها ورب ورد من دونه الاجل
 حاول من قبله انعلا ام والشعر قبلي وطال ما عجلوا
 فباء كل منهم وجاوزها والعرج مسبوقة وم اول
 كانه ان مشي مشي ملكا وللقواني من خلفه زحل
 وله في الدخان المتداول الان

وإرى التولع بالدخان وشربه عونا لكلام لوعة الاحشاء
فأزم ذلك خوف اظهار الجوى فاشوبه بمنفس الصعداء
هذا اوصلت اليه عوات عليه من اخبار واشعار بن الخاس رحمه الله

**
**
**
**

كم تليت له على اعداد الاقلام آيات * ونسجت ببراءة دياجة
الكلام وقده ضموه اذ نسبوه الى العنايةات * اللهم الا ان يراد العناية
الالهية اذ لحظته هبونها * ومالت عليه افنانها وفنونها * والتت
من شعاع السمادة ما اعادت فطرته الجريه * كلمات دريه *
وفرايد فخريه * بل كرات منبر شعريه * بل نشات سحرية *
كان رحمه الله ملفوفا بقميص الفناعه من الرزق بالحمالة الوسطى
بالدنيا * مكثوف النظر عن الامداد الهى ما منع الله به من الحياة
الدنيا * هو مع كونه في طبقة جيوش الكلام من السلاطين * كم
نصبت له منشور البراعة دواوين * لم يتخذ مسكنا ولا سكن * ولا
عول على وطن ولا وطن * وفي عدم انقناء دار وبيت * كان قاعدا
تحت هذا البيت *

من اعجب الاشياء ادعى شاعرا وليس لي في الناس بيت يعرف
معانقا عاتق الغربية * لم يجل هميان الغربية * ينتقل في حانات
التبهو من زاويه الى زاويه * ويملاء مجلسائه من قليب قلبه
ولو كل اذن وراويه * فما شاهده قال وصدق انه مصري *

وقيل انه نابلسي * وقيل ان لهجته كانت مغربية ويتردى بالبرنس
وما احسن قوله بجرم عن مجرم حاله * وينشر ما انطوى من
منسوج منواله * في ابيات وهي

اذا لم أعز فمن ذا يعز وقنعي وفقري كنز وحرز
لبست من البائس في الناس ثوبا عليه من العقل والنضل حرز
ومثلي جرعتاه غناه اذا استعبد الناس خز * وبز
ولست أرى الذل الا اذا كان في الحب والذل في الحب عز
فسيان من حب او من قلي ومن راح يدح او راح يهزو
ومن احسن قوله متغزلا

ريان من ماء النعيم فلو سرى في ذلك الخد النسيم تخدشا
وكأن نور جبينه في شعره صبح تلج تحت ليل اغطشا
لولا اللما في فيه من نحر لما واني يبل بعطفه وقد انتشى
جزلان عبل الردف معشوق الحلي وسانن ساحي الطرف مهضوم الحشا
كم رحمت انتم عشة فاجابني دمع به سر المنيم قد نشى
وقوله من فصيحة تخلص من رقة قوافيها * الى وصف قهوة

البن وساقها *

لا اصطبار ولا سلوة فرج ما يلافي قاب المعنى اجرج
موقاب معذب عشق العشق واني لا يبرح النبرج
قصني غصني فلاحني تناسخ ولا يستباح اني ابرج
او تخفي جروح قلبي ومنها ابدني الدمع فوق خدي ضروح

فاض دمعي وغاض صبري كأن ال
باخيلبي إذا دم الدمع ينبي
وكلم الحشى عسى يا حبيب ال
ود تبدت فالضنا لى جسم
ذبت عشفا فاناظر ترى في دموعي
واعدي انى بنفسى سموح
بن قيس الملوح اليوم يلقى
يا لميخا اللال ما الصد من غير احترام
من الملاح الملاح
أحربها على الصدود بقباي
لك ودم على الصدود صرخ
ياسنيم أجبفون وهي التي في ال
القلب من نيلهن روى صحح
ضاع في خدد مع المسك فكبرى
واضعا من بضع اعني بفوح
خذ ابراهيم الذي ينبت الور
د وللاء من لظكاه نضوح
سائبا سايقا الى فهمة الرشده
مدها يفدو لها ونروح
قهوة تكسب السفيه وقرا
وتعيد البليد وهو انفسح
صبن في الصبن مسكها فحاما
لعل في بياض نغر يلوح
ليل وصل في جنح لقبيا جبين
طاب منها غبوقها والصبح
قد حكمت ماء زوم هكذا عن
شبخها جانا حديثا صحح
مسك دار بن دار في كنف كانوا
ر رباح ذاك الثمن الربح
وعمانية على اليمن واليمن
رسقاها في الصبح ساق صح
قمر طالع من الشمس بدرا
يضاه على ضاهها وضح

ما لبدر قد سانه النقص بدر
 كامل زانة التوام الرجح
 شمس حسن نخني البدور سناه
 اي بدر يلوح ان لاج يوح
 يا شفاء العطاش هل من سبيل
 ان قلبي من النياح ملح
 ان يكون الجمال روحا حواه
 حسن جسمافانت في الروح روح
 من رأى وجهك انبي الله بالحس
 في واغضى وانظنه التسميع
 وقوله من اخرى شبيهه *نزل عندها كل طرة سينيه

الالهة يا شفاء العطاش
 لقلب مذاب وعقل مطاش
 وبانظرت الحد دل نظرت
 يعاش لها ميت بانتهعاش
 وبانار جنة وجنانه
 عليك هوى كبدني كالفراش
 خلية النار من نورها
 رياض التي نورها عاش عاش
 وياخط يانوت خديه كيف
 عانت نسنا رقيق الحواشي
 وبانف الفد ان الفنا
 لعطفك من حجة في ارنعاش
 وكم اسد منه نخشى الاسو
 د تلقاه في الحب للظبي حاش
 وهذا الرشا حسنه وابل
 وحسن جميع الظبي كالرشاش
 وفي قوس حاجبه ان رنا
 بسهم من الهدب بصبي مرش
 فمن طائر من حشا واقع
 على قدمه وهو كالفصن ناش
 جليل الجمال جميل ابلال
 تزين حلاه رياض الرياش
 محسن لا تعرف العين اين
 تسرح منها من الاندهاش
 شايل مالت بغير الشبول
 تلعب في عقلنا خاش باش
 وساق بدير حياة النفوس
 فهم قبلنا منه سكري نواش

امير الملاح وبدر السفرة واجمهم حوله كالحواش
 فيا فمرا حق شمس النهار تحمل بين يديك الفراش
 لسلطان قهرته قهرة نذيل عن الصين ملك النجاش
 اعلم ان هذا الساقى المتهمة الذي استفرغ العنارتي في وصفه
 جهد سيجته * واسترف في محاسن بحر قمر بجمته * كان غزال *
 بل هلال * طلع في ذلك العصر طلوع الاقمار * وطى بنور محياه
 الشمس رابعة النهار * كان البدر ركب في ازراه واطم قرته *
 والليل ناسب اصداغهم وطرتهم فكان حباله من حبايل الشيطان
 نصيها نلغالم * واسترق بها عقول بني ادم * يدعى ابراهيم السيوري
 المعروف في سقاية البن في الحانات * فحي الشرب وباس عزاره
 الخضل في الوجنت * والزمان اذ ذاك يطيش الثيبان من
 نبيه ماء نوس * فيزرع لهم فنجاتها وهي امام على سواد العروس *
 فمن تشبيهه فيه الذي يفوق قول ابن نبيه بل كل نبيه قوله
 سبحان من يبدي الجمال ويبديع ان الجمال بوجهه مستودع
 ساقى اذا حيا بتهوته فمن يده الحياة على النفوس نوزع
 وادار كافور البنان عبيدها فازجها بهار يجه يتضوع
 فهي اليد البيضاء قد سمحت بها ايدي الزمان وليس فيها مطمع
 وكان رحمه الله تعالى ذو غرام مفرط بالانساء * ومن زيادة
 غرامه بهم لا يكره الصهباء * التي عصا النسيار * وترك الاصحاب
 بالديار * وساج بالامصار * وتوفي وما طلعت عنه الاخبار

 **
 ترجمة احمد شهاب الدين الخفاجي
 **
 المصري مولداً والرزي وطناً وبلداً
 **

ليست تحضرنى الان عبارة الانصاح عن علم قدره في العلم
 والادب * وضربه الفدح الملقى في كل ضرب من العلوم اشها
 الى النفوس من الضرب * فقل لبادق فكر يعاول محكاه ثانيا
 مذيابه لهدحكيت ولكن فتك الشنب * وان قول هو جاحظ
 الروم وابو بخر كل مشور ومنظوم * شهاب راجم كل مارديس ترق *
 وادا اخذ القام فهو فارس احرز القصة اذ يستبق * وادا لاح
 بياض معاني كالمه خلال سواد كطرف ساجي * يخيل للنظر
 انه قد سحر الشهب في الليل الداجي * لم يمض له عاقل وتم
 الى وجيده بافتلايد حالي * ولاسراة تيشن الا واعاده مجلاوة
 متطفه حالي * ببدائع بيانته وثار بنانه * وكثرة حسناته واحسانته
 وفرند صاري قلعه واسانه * تستنزل بحسنتها العقول المجردة *
 وتستعبر من حركتها الشوقية الا فلاك استعمارة مجردة * قصايد
 في كعبة الظرف نعلو على السبع السياره * كيف لا وابدعها براسه
 فشاهدت اسراره * جاء كحباب وطلع فيها طلوع القمر على الاعرابي
 الذي اضل في غسق الليل * له واحرز بوجدان ضالته المشوره
 وحاجته المفقوده . امله فافترت ثغور الشهبان ثانيا السروز .
 وكادة ان تطير قلوب علماءها باجنحة الفرج والخبور . فكأنه

حبيب طالت على احبابه غيبته * وطابت مشفوعة بالنجح والظفر
 اوبته * حيث ذف عليهم من اياديه في رداء الورق عرايس الاداب
 وشاهدوا من علمه بحرا يمشي على وجه الصعيد ذاخر العباب *
 واستطلعوا من كلماته في الاجياد الدراري والدرر من لحبات
 القلوب خرايد وفي جباه الحسان غرر * وانشدوه

لقد اثنتنا القوا في غب فايده * كما نفع غب الوابل الذهر
 فيها العقايق والعقبان ان لبست يوم التباهي وفيها الوشي والحبر
 قال الشيخ الجبالي قصده زائرا * ودخلت عليه متظاهرا *
 رأيت شيئا علا السن والسند * منقسما بين العلياء والسند *
 كأنه ابن سبعين * رقي زروتها بدرج السنين * فحسر عن فناع
 حرا الخار * كما فككت عن الورد الاضرار * والكائم عن النوار *
 عليها رياض لم تحكها سحابة * واغصان دوح لم تنف حمايمه
 فكانت مدة ايامه عندنا صفوا بلا كدر * وسحر ابلا شهر * ولبنا
 معه كلة سحر * وقال

يارب ليل سحر كلة مفتوح الرفد بطيب النسيم
 الا انها كانت كايام الورد في القلة والطيب * او كورد لعين
 ماء وجه الحب شابه قذاة طلوع الرقيب * اقصر من ظل الحصة
 او مخص القطاة * ونمض من الشهباء الى الروم وماروي الغايل *
 ولا شفى العليل * وما كتب اليه الشيخ الجبالي المذكور لبلاد
 الروم ابياتا تجر ذيل النخوع على بن اجروم

قوله

مولاي من يوم انما الاغرضنا هدية من زماني كان ضمن بكنا
لو كان تصفني الاقدار لمونة وكنت انصف فيما ارتضيه لكنا
لكنت اهدي لك الدنيا باجمعها والشمس والبدر والعروق والفلكا
قلت هذا ما كاتب به الاستاذ المذكور فانه اصاب شاملة
الصواب * وانخرط في سلك فلايد الاداب * ولم يزل صاحب
الترجمة بالروم عقيم حتى خفيت اخواره بذلك الاريم * وغالبا انه
توفي بالروم * فسميان الحي المقيم

**
** ترجمة سري الدين المصري **
**

هو مع نوحه خصور الاداب بنطاق مشوره ومنظومه * قد
ناسب رقة الالفاظ بدقه منطوقه ومفهومه * ونظم شمل كل علم
باخيه * وضعه بعد ان بددته يد الكساد وسلك زويه * احيا ما
مات من الفنون العلمية * وخاد فكرها في صحايف اعماله الزكية
وبعثها بعد ان كانت مدفونة في قبور السطور * وزفها بحلوه الى
جنان الجنان والصدور من تحقيقات اصبحت اثرا بالثرائب *
وندقيقات اصبحت فلاندا في لبات الكواعب * من ذلك حاشيته
على شرح المفتاح للشريف حقه فيها العناية * وتعليقه على حاشية
المولى سعد البروي على العنانية * وغير ذلك من رسايل دقوته
وتحريرات كالرياض الانيقه ابان فيها عن باع في المعلوم طويل *

وكشف غبار فضاله عن جواد فهم ذي غرة ونحوه فهو سند
 للسيد وطالع للسود التفتازاني * فاحقنا ان ننشده ما قيل في
 القاضي عبد العزيز يوسف أخرجاني

اذا نحن سلمنا لك العلم كله فدع هذه الالفاظ تنظم شديورها

كان المذكور ابوه من اشعرت في وجهه تغور النعم * وضرب
 اليه اباط اهل التجارة تلطم خد الارض بكل قدم * يتاجروا يضارب

غور ان طرف معاليه ياه * فلا ينطق لسان * تغزوه الاصابة *

فاجمع على ابن يشعشع المال بشرف العلم * ليكون في حيازة الشرفين

كبير التم * فسلم ابنة المذكور الى الافاضل تمام اياه كالشامة

في المجالس والمدارس * وهو يقتبس من مشكاة علومهم بوقد ذهن

ولا كشير علي فادس * الى ان قدم مصر القاهرة المولى العلامة

المنبجود بياشا زاده فافلامن الروم . قرارة الاداب والعلوم .

فاعتكف بجرمه * وعكف على ارتضاع ثدي قلبه وفيه . حتى اذا

الذمط ذره . واشتد بجره . خرج من عنده باقعة في العلوم

البنقلية والعنلية . ناطقا باللغات الثلاث العربية والفارسية

والتركية . فهو في طريقة الروميه يضرب على قلوب استاذة المفصال .

وينسخ في تحبير تحريريه على ذلك المنوال فمن ثره الذي تنفرط

عنده عنود كواكب الثره . ويصفر منه نرجس نهر المجره . قواه

في ديباجة رساله وهي

احمدك اللهم على ان ازمنني حلوة الايمان . واليسمني خلع البراعة

محسنة بطراز البيان . واسكتني . مصر القناعه محصنه بسور الامان
 وسبغت الي ارزق العلوم رغدا من كل مكان * واصلي عن
 مركز دواير الامكان * وشمس نجوم الشرايع والاديان * وعلى آله
 واصحابه اعيان الاعيان * واسلم نسلها كثيرا في كل آن * وبعد
 فمبتدا الخبراني حين فتمت الانتباه من سنة الصغر * ونفيت
 خمار الاشتباه عن شاهد النظر * واسمت سرح اللحظ في رياض
 الاعتبار * وتصديت لاجتلاء مخدرات الحقائق من خلل كلل
 الاستار * قابلي الدهر بوجه كنهه * وابس لشفة في جلد النهر
 قاب لي ظهر الحجن * وياكرني بصبح الحن * فامتدت بد النهب
 الي كل طرف وتالذ * ثم محت اقدام الحديد قدم تلك المعاهد
 وبقيت في أصر ضبيعة امل الفضل . ومغم جبروش الجهل *
 لا ارضعت اطفال رباها اخلاف الغمام . ولا هزت مهاد الراحة
 بهايده النسائم . ولا تبسمت ثغور الايام بناديبها ولا طيبى نيل الانعام
 بواديبها * فقد اخلفت دبور احوالها برد الشباب وهو قشيب *
 واحرقت سهوم احوالها روض الآداب وهو خصيب . سبق فيها
 ليل الصبا بصبح المشيب . واذنت شمس الحياة قبل الطلوع بالمغرب
 بين رهط ليام * هم قزى العين واساعت الكرام . في ذمتهم دين
 مستوطننا خش الجرمان . فغدر شا شوك الاخزان . اتجرع كووس
 الحسره . واسامر نديم الزفره ، فانا اباز قص جناحه عن المطار
 وسهم زمت به دون الغرض نسي الاقدار وكوكب ثناه عن

المتصد مقاطعة الاثير * ومحمود التي في غياية الغم اسير * فهو
 يشظر سيارة الكرم * ويشرف امتداد يد الانقام من ذي هم *
 غير ان الصبر يعثر في اذيال مبهوت * وللعقل يندب فرص
 الاوقات اذ تمر وتفرت * وكلما فقت من غيرة بعد غيرة * صرفت
 نحو كتب التفسير عنان الفكره * فيما نطق به القال * ووافق
 مقتضى الحال * علي وعلي * اذ غيظ بها اشتياقي وهذا شعالي
 وقوله في ذبياجة رساله اخرى وهي

ك الحمد يا من قد سب سرادقات جلاله عن ان يمر بمجاهها
 خيال المشاكه * وتزهت شهوس كالمان يدنو من سناها زرات
 المائله * والسلام علي من اشرق به يدابع اياته صفحات المعاني
 فاصفحت عن البيان * ونطقت بمدح رفيع صفاه على ممر الازمان
 آي القرآن * وعلى اله ملوك اسرة الشرف والسباه * وصحب
 حمة حوزة العزة والسعاده * وبعد فظالما رضيت جواد الفكر في
 مضمار الكلام * واوهيت مطايا الجدى واخفيت اقدام اقدم * وم
 طار طائر الخاطر في حدائق المعلوم * واستنطق اطيار الالفاظ
 عن سرها المكتوم * وامنع رضاب لسان العرب * وقال في
 انبياء افنان الادب * حتى نصب له الدهر شرك الأكدبار *
 واطارته يد الافدار عن اوكار الاوكار. فلوى راسه تحت جناح
 الانكسار * وجعل عش الخمول دار القرار * تمت. ومن نظمه
 الذي يحاكي دررا النجور * بل الحلي بربيات الصدور * قوله مدح

الفضل ويصف كرمه

الم ترى ان المجد من عمداً تمحدر حتى عاد يملكه الفضل
ولأم طفل مغرم اجوع طفلها فغذته باسم الفضل لاستطم الطفل
هذا ما اطلع عليه من اخباره * ودرر اشعاره

** **
** نرجمة ابن اللدى المصري **
** **

نشا المذكور بلد وهناك قطف نور التحصيل * وخط
بقسطنطينية رحل الناميل ونزل بحضرة القاضي العسكري المولى الشهير
بأبن الاسود * ومن صدائقه جنى ثمرات المجد والسود * فصار
منه ملازماً ثم مدرسا فلما راي ان هذا الطريق ظول بلا طابيل
اضبع في عناية نسخة عمره الكامل وغاية ما يشهره من المعالي ان
تعود امانى معاليه سا لكة امال القالي ورر بما صار للخلق كالمثل
الساير * المضرب تحت اتمالك الدابير * كما قال الشاعر * لكن هذا
فلك داير . يسير فيه المثل الساير . فثني عنانه عنه واقبل على
الاشغغال ببعض العلوم . وقنع بامامة بعض احدى محلات الروم .
وكان رحمه الله متمزلا بثوب كنفان العيش * خالعا رداء البصر
والطيش . وله مجلدات من كتبه توجهها بالكلمات المفيدة واعلم
طرازها بالمحواشي الجديدة . وله ابيات انشدها للهيبي بن فوفور
الشامي وهي

اخلاء هذا الدهر لستم تخافى ولست لكم خلا على القرب والبعد

فان تضرعوا سوا غير خليلكم تخونوا عمود الدهر ظمأ على اللذي
 فمن حام حول الناييات فانها تدور عليه والندامة لا تجدي
 الم تعلموا الحقما الذين تجمعوا وقد مكروا كراهم حاق بالحق
 فمنهم فريق قال هو محمد ومنهم فريق قال بالقتل والمجد
 فكان عليهم لاهم سوء كيدهم وتديبرهم تدميرهم بافتنا النجد
 والمراد من ذلك اي اللعين ايليس لما ظهر عليهم بذي نجدى
 و اشار بهذه الراي الخبيث وكان رحمه الله قانعا بالقليل مع غله
 الكثير وان كان نظمه قليلا فانه كالا كثير وقد اقل بالروم نجم
 حياته * ووفي حق وفاته *

 **
 ** ترجمة ابو الطيب ابن شيخ الاسلام **
 **
 ** البدر الغزي وهو الدمشقي **
 **

فاضل ثم على طيب ارومته نسيم رقة شعره الذي زاد بالركة
 حتى انقطعا وعلي زكا عنصر تربه ما نفتق من زهره الذي جود
 طبعه حماه وسقاه ورعى وابوه البديوان كان من افق غزوة طواعه
 ولعانه * انه باقطار الشام معانه * وهو في اقواله كنهه باب
 الطيب * وبراعة فضله تشهد له انه ثاني المتنبى ابي الطيب *
 ودليل ذلك ينشده احد الشعراء حماه * صانه الله وحماه *
 ان ضاع علم النحو في شعركم عنه سلوا الغريبي ابي الطيب
 سراق الشعر باقلامه ان فاه فاحت منه يا طيب

كان له حدة طبع اذا تطاير شرارها فما ضرام السقط وما سقط
 الزند * واذا جاش خاطره بالشعر فما هنتف حمام على غصن
 غصن النبات من الرند * ومما يكتب له باطراف الامداد على
 الحدق او بعطفات الاصداغ على صفحات الخدود لا على الورق
 قوله في ملح ابرزه العبد . في انراب له من العبد . فصادفته وهو
 ينهاوى كحوظ بان . او قنا خيزران . فصافحه حسب ابناء الزمان

وقال

من مخدئ والعبد ابرزه كالريم لا قرطا ولا قلبا
 صادفته والحسن حليته والنجم ايسر منه لي قريبا
 اهوى لتنهيتي ومدّ يدا وفق الهوى وتناول القلب

وقوله

لنا نفوس اذا هي انصدعت بلحظ طرف تقوم ساعتها
 غرت فعاشيت بنقرها رغدا وفي اعتزال الانام راحتها

وقوله

انظر اليه كانه منهم مما تنازلة عيون للترجمي
 فكان صفحة خده بياقوتة وكان عارضه خميلة سندس
 سافر المذكور في بدو امره * واقتبال عمره * الى الباهرة المعزبه
 وقرأ هذا المشطرا من العلوم الادبيه : على مشايخها الاعلام *
 واطوارها العظام . منهم صدر الصدور * الشيخ ابي السرور *
 الصديقي وازمه وارثني بمدحه وازترقي وصار نديه . وشعره سالم

رقيه * ثم عاود الى اوطانه * ومرتبغ احزانه * وهو باقعة في
 النظم والنثر واللغة والنحو والصرف وازم حضرة شيخ الشيوخ الشيخ
 محمد بن سعد الدين وعكف بحمره وبيته العنبيق * وعلى يده
 سلك ايضا الطريق * فادر كتمة الجزيرة الالهيه . وطلعت شمس
 عنايتها الازليه * فهزفت صلياناته الشيطانية . وفكت عنه قيود
 الامور العاديه . فرمته الخلاق بالوسوسة والبرسام * ونظرت
 اليه بلحظ الاهتمام . فصار حلسا من احلاس داره ووضعوا في
 رقبته غلا . منذ اذاح عنها في الاكوان سلسة وغلا . معنقا وفرة
 شعره من حد موسى . اذ نودي من جانب الطور الامين كما نودي
 موسى . وفي خلال هذه الامور كان يجيش خاطره بالقرىض .
 ولا يحول دونه الجريض . فيسهر الالباب . ويأتي بالمعنى اللباب .
 والشئي العجاب * وقد شرح حاله بتصيدة يحضرنى منها قوله
 واذيع عني انى ذو جنبة لا يهندي يهندي من البرسام
 هل يهلون فطاتي او ينكرو ن نجابتي او يمجدون مقامى
 وانا الذى خدم الافاضل برهة طورا بصروتارة بالشام
 وسلاكت بيضاء الطريق على يدي شيخ الشيوخ الجهبز التمهقام
 ومن شعره ايام الصبا . قوله من قصيدة ارق من نسيم الصبا
 امونى في الحب لا متوانى ما انت من ولهى ولا سلوانى
 لا نسفتنى ماء الحياة فاننا عيناي من ماء الهوى عيناني
 واه مجافحنى صوت حديثه دين وشاني مخبر عن شاني

ومنها

وسببة من نحر حسنة مذة نظم المذاج بها عقود سماسي
 فتلك بصوب من حيدر غامة لمعت بمثل مصابح الرهبان
 قوله مصابح الرهبان هو تركيب بدعي وما احسن ما استعمله
 ابن المعتز في قوله

كان النجوم الساريات لدى الدجا مصابيح رهبان تشب لقتال
 ومنها بالمدوح

مولاي قد اودى الزمان بحالني فهو يفتواي وفيل غرمة لسانني
 ورشمت بالعشرين جاق فوقها من بعد نحو ثلاثة سنانات
 حتى دعيت الى القضاء بجلق فاجاب دهرى واهنقام زمانني
 وبصرت بالانبا لدارك منزل ورايت منك الخافي في انسان
 قوله وبصرت البيت هذا المعنى تداولته البلغاء كثيرا فلهذا
 قول المتنبي

هو الغرض الاقصا ورويتك المنى ومنزلك الدنيا وانت الخلاق
 وارضاه قول المتنبي بمثله

راية فرايت الناس في وجل والدمر في ساعة والارض في دار
 ولما بنى صاحب داره وشيد بنيانه واعلى مناره . تفننت
 شعراء عصره في مدحها بقصايد . هي في لبة الزمان فلأبد . تسنى
 بالدرجات تشتمل يكبرها على مائة صفحة فكان من اشرف ما قيل
 فيها نثرا * مقال صاحب الترجمة * الناس يبتغون هورم في

الدنيا والصاحب ابن عباد بنى الدنيا في داره ولم يزل صاحب
الترجمة يجزوا بمسلسلا حتى ثوى وقيل انه بالبرسام فنلا

 **
 ** ترجمة السيد محمد القفوي الحراكي الحسيني **
 **

هو في عصره ثاني كمنشاج * لانه كان كاتب جواد هجيم
 شاعر عالم * صرف نقد عمره طين افتناء الكمالات والكتب
 المنعمة * وتعبير امر المعاش من الراحة والدعة * وفي اقبال
 شبابه * قبل اذلاق سيف المشيب من قراهه * اخذ طرفا من
 علم الفلك والمباني * ووضد الكواكب والنظر في المساطح *
 والبنكامات عن المهد على الخبلي مجانب ثم سافر الى الروم فلما بها
 الدوروش طاب الفلكي المشهور * فاقضى من مشكاته جنود *
 وملاء من ركابه الى عهد الكرم دلوه * وقضى من التعمير ياصون
 آثار بنائه من المنظار * وزاد على ذلك ضرب من العبت والفرط
 ونظر في الطب والادب من غير شيخ يريو الرموز * ويقع له ما
 اغلق من المطايب والكنوز * وكتب الخط الحسيني * وحل
 غاطله بفصاحة اللسان * فنكثما عجت طهته بالعنبر الوردي * وكثما
 اقلامه قد اجابت شجر الورد * وله كلمات تسحب على وجه شجر
 مروط الفخار * ونجني من حلاوتها العسل المثار * ومن زكاوتها
 الورد والعرار * فمن ذلك قصيدته المجدبة التي هي واسطة قلايد
 قصايد * وتيممة عقده فراجه * بملح بها الرؤيير الكبير فصيح ياشد

وقد قرط لهُ عليها علما الوقت وافراد الدهر

مطلعها

حياتك سرحة دارة الارام وحياتك ديبية مذنة وعمام

ومنها

ويجوك توشيع الروابي اقصا من زاهرات الدهر والاكهار

ومنها

فلقد عمدت بك الغزاة في الضحى وبدورنم في هلال لثام

ومنها في وصف العناق

ويضمننا برد العناق تضننا بتلازم وتطابق الاحكام

كالمجزء لا يجزيا وتمييزا ومقسما ينفك للجسام

او واحد يدعى بصيغة منبل او ماء مزن في مذاج مدام

قلت قد اجاد في تشبيه المتعاقبين * بالواحد اذا خرط

بصيغة الاثنين * كما ذكره البيانيون في قوله نه الي . النيا في

جهنم كل جبار عنيد . وفي قول امرء القيس . ففانك من ذكرا

حبيب ومنزلي . وكما في قول الحجاج . يا شرطي اضر باعنته *

وغير ذلك واخال انه الم في هذا التشبيه . يقول الباخري في

دمية القصر عند ذكر العناق في ترجمة المطرزي وما احسن ورد

المطرزي في العناق

واعنتقنا ضما يذوب حصي اليا قوت منه ونطمين اليهود

ثم هبت رويحة الفجر والكاشع ناه والعادلات رفود

كلما تم بالصباح سوار كذبة فلابد وعقود
وما احسن قول ابن هند وبذلك
تعانقنا لتوديع عشية وقد شرفت بأدمعها الحداق
فا زال العناق يضيق حى تشككنا عنق ام خنساق
نرجع لتمام القصيدة ومنها في الممدوح وانجذاب حديد رقاب
اعداء الى غناطيس ظباه

نصفي لصلصلة الظبا اعناقها فكاه بها اذن لوعب كلام
ومنها

بغدو باسهر ذابل في كفه فيعود احمر مشمرا بالهام
واظن ان هذا البيت ما اخوذهن قول ابن عمار في مدح
المعتد ابن عباد حيث يقول

اتمرت رحلك في روس كلتهم لما رايت الغصن يعشق مشمرا
وما احسن ما عبر عن اختيار الراح * بروس الدارين يوم الكفاح
الشهابي محمود الحلبي من قصيدة فالها الملك الظاهر في فتح قاعة
الروم وهي

توسوست السمرا اللدان فاصبحت لها من روس الدار عين تمام
وله في وصف الخيل

والعاديات الغاديات هفيها جاري البراق وبارقا بظلام-
فعدا الللال فلامه من ظفرها فاعوج غاربه كشكل سنمام
ومن شعره بل عمد سحره تصبده يمدح بها المولى صنعى زاده

وهو اذ ذاك قاضي حلب . علمها

طافت بنا ونطقت الافق مشدود وهدب جنن الدجا بالنجم معقود
 وثغر اشنب الي بنظمة من زامر الذمير منشور ومنفود
 وعسكر اللبل فدلاحه طلابيه وخفق راياتها بالذخف مصفود
 وقوله في ابيات

خيال زارني عند الصباح وثغر الشرق ييسم عن افاح
 وقد جسر الصباح له فنادي فاصغي النجم منه الى الصباح
 اما قوله عن هذا البيت فاصغي النجم منه الى الصباح فهذا من
 الاصغاء ولا يخفى على العلماء حيث قال الحريري في المقامة الخامسة
 عشر وقد صفت الشمس الى الغروب * وضعت النفس من
 الغروب * وقول الذمخري في هذا المعنى وقد رايت ذلك في
 كتابه المسما في الاساس في مادة صغي صغوت الى فلان وصغي
 فوادى البيو وصغوت معه وصغت النجوم اي ما ات للغروب واصغي
 الثنا للمرة اما له واصغت الخيل جحافلها للشرب واصغي الى حديثه
 ما لا يسمعه اليه ورجل اصغي وقد صغي صبغيا وهو ميل في
 الكنك واحدى الشفتين وامرأة صغوى واقام صبغاة ميله ويعتدل
 الاصغاء منسوبا وهو لامي صاغية فلان اي اقوامه الذين يهبلون
 اليه واكروا فلانا على صاغيته وصغت البنا صاغية من بني فلان
 ومن الجاز فلان يصغي انه فلان اذا انتهه ووقع فيه واصغي حقه
 قال فان ابن اخت النجوم صغي اناه اذ لم تمارس حاله والصبي

اعلم يصف حده اي هو يعلم بمن يذهب اليه ومن ينفعه ونقول
من عرض له قل صغاه * واقام اصغاه * الصغاه في الاديان *
اقبح من الشقا في الانسان * وقد تم المقال في هذا البحث واما
قوله في صدر البيت الثاني وهو * وقد جسر الصباح الخ * قال
في الاساس ومن المجاز جسر الرجل عن اهله اذا سافر وجسرا الصبح
اي خرج ولاح ابلق جاشروا صطبجوا الجاشريه * وهي الشربة
مع جشورا الصبح الجاشريه * وقال اذا شربنا الجاشريه لم نبل اميرا
وان كان الامير من الازد * فعمود لذكر صاحب الترجمة فالمذكور
قد استصعب عليه الزمن الموات * حتى حبب اليه المات وله
من ايات قالها عند النزاع

مالذي من بعد منزلة اللوى عيش ولا خطر السرور بخاطري
كلا ولا انتسبت انسا بعدها بمحاضر ومساغري
ذالك الزمان هو الحياة فان نأت ياموت ذر بقوادم وقوافر

**
**
*ترجمة الشريف مسعود بن احمد سلطان مكة الحسيني**
**

هو الشريف ابن الشريف * قد عجز بعنبر الشعر عنصره
المطيف * فياله من شريف شاعر * النفوس حلقات بكل
بيت من ابيانه الغايه مقام بواقيت المواقيت والمشاعر * يبطل عند
كلامه المباهي لنظام العقود * قول الشاعر ان شعر الهاشمي
لا يكاد ان يمجد * فهو في تهيبه جيوش الكلام من السلاطين *

كم تلي له منشور ونهبت له من النظام الملوكي دواوين * له من
 قصيدة اذا جلاها توب امداد * فالمنحة في الخار الاسود * واذا
 ارتفع عندها حجب الفواد فالبيت العتيق تحلى بستر مجدد * هذا
 الى ما وراء ذلك من الهبة الهاشمية * والاخلاق النبوية * زاحه
 ابن عمه زيد على الساطنة فزحزحه عنها جانيا * فخرج من مكة
 المشرفة عليه لطفة من غاليه الليل ففاضها * ولباز الصياح مصاحبا
 اذا انكرتني بلدة او نكرتها خرجت من البازي على سواد بدوع
 سلات الغلابنساء التاميل * ويخبط ورق الكرم بعصاه احم
 والترحيل * وفي كل بلدة احلمتها تنار له قبائل الاعزاز والاكرام *
 وشرش له حدق الحدائق وجفون الكمام * حتى الم بحلب المام
 الحبيب الزاير * وطلع عليها طلوع القمر في الدياتر . فنادى
 ابناها هانف الاقبال بافرسان حلبة الشها هذا جدكم قد اقبل
 فمشبوا بذيله فان من تعلق بذيل القبل اقبل * فهرهوا اليه
 من كل اوب يهرولون * وطلعو الاستنبا له من كل عذب ينساون
 قائلين هلم يا ابن رسول الله الى الروض المنصب * والمنزل الرحب
 فابي ان ينزل الاعلى انقريبت في المدينة واصلمه * واقومه ميزانا
 للدين وارجمه * وهو بيت الشيخ العالم الصالح الفقيه ناصر
 الملة والدين * المعروف بالصايغ احد تلامذة الوالد وهو الشيخ
 الوراقى فاحتل به نقيب سادة الاشراف * وواسطة عقد بني عبد
 مناف * الشريف محمد الحسبي المعروف بابن الحسين ابراهيم وقدم

المذكور تحفة سنبيه وانخرهديه اكثرها دراهم * بعض بها وجه
المكارم * وقدم له المذكور قصيده ميبه بها بعض مسائل عليه
المذكوره ادناه وانه

له اكناف بخيف طابت وطال بها وقوفي
ظرفت بمعنى غادة في جيدها در النجيف

ولنرجع ونسني ذمام السعود * من سيرة ابن هشام المسعود *
الى ما له من العيون والنقود * وفرايد درر العقود وهي قصيدته
الميمية * التي لقي بها السلطنة المراديه . اذ ذاك وهي قوله وقد
صدق القائل

فخير الشعر اشرفه رجالا وشرب الشعر ما قال العبيد
التصيدة

الا هي فقد بكر النداي ومع المزج من ظلم الندام
وهينت القبول فضاع نشر روى عن شيخ نجد والخزام
وقد وضعت عذارى المزن طفلا بهد الروض تغدوه النعام
فهبي وامزجي خمرا بظلم ليحيي ما امانت يا امام
ومني بالحياة على اناس بشمس الراح صرعى والظلاما
فكم خنر الفواطم في وطيس فتم مناوما خنر الزمام
فكم حدنا على قلب بوفره واعطينا على جذب هجام
وكم يوم ضربنا الخيل فيه على اعقابها خلفا امام
فنحن بنى الفواطم من قریش وقادات الهواشم لاهشام

تود الوافدين بكل خير وثمن البيص حراً والبلاد
برانا الله للدين سناء وللأخرى اذا قامت سناما
وخص بفضله من أم منا مليكاً طال سابور الهامام
محش الحربان طارت شعاعا نفوس عندهما قل الحامام
وغيث قطره ورق وتر اذا اطردت يد الخيل الركام
فبشي شبيه جذبا وشبكا ويشي سيفه مونا زواما
وفي شفقيه اجال ورزق بها امر الصواعق والسامام
يقود الى الملوك الصيد مجدا فبسنحها الخوامع والرضام
وان وقدره اغنهم واذني واجلسهم على العليا قيا
مليك الارض والاملاك طرا وابن مليكها يمنا وشاما
ويجري من دم الاعداء مجرا ولا قود عليه ولا اشاما
ومسقى اليمن والاملاك غبظا ومرضي اذ يروها الحسام
اذا شملت عنايته مضيا سما بفخاره الغر الكرام
تماظم قدره عن وصف شعر كذا مرماه بسهو ان يرانا
ويكبر ان يقاومه عنيد فبرمه ويعظم ان يرام
ترفع كفه عن لثم ملك وثلثه الضعاف كذا اليتامى
ويطوق عنده الاذن محلم ولا يستطيع جبارا سلاما
اخوهم ولم تعلق يده بغاية ولا ضمت مدا
اغر سديد خضم المساعي تسكت في معاربه السهام
وخادم قبر طاما بالمواض ودين الله والبيت الحرام

فيملك الملوك ولا احاشي ولا عزرا اسوق ورا احتشاما
 الا جدواك كلنا المطايا زوايا لا يفارقها دوايا
 وجانا ايها الملك الموامي الا ان صرن من هنل هلاما
 وذقنا الشهد في معنا النرجي وذقنا الصبر من جوع طعاما
 صلينا من سموم الغيظ نارا تكون بنورك العالي سلاما
 وخضنا البحر مع تلج الى ان حسبناه على البيدا لكاما
 قال المولى قوله لكاما * اراد به جبل لكام الجبل المشهور
 لبنان * ايضا قبل ابتداءه من مكة وانتهاه ورا اليه بوسه

ومن قصد الكرم غدا اميرا على ما في يديه وان يضام
 وحاشا بمرح الغياض انا نرد بغلة عنه حياما
 وقد وافاك عبد مستمع ندي كنفك والشيم الضخاما
 وحسن الظن يقطع لي بائي انا ل وانسي منك المراما
 فقد نزل ابن ذي بزن طريدا علي كسرى فائزلة شاما
 به استبقا جبل الذكردهرا وانت اجل من كسرى مقاما
 قال المولى فافجحت سفرته رجمت تجارته ووفق التوفيق
 فصدته الحضرة فتوبل باكرام * وعمل بتجليل واحترام * وولاه
 الجناب المرادي السلطاني لواء نغرا لاسكندرية * من ايالة مصر
 القاهرة المعزية * الا انه لم تطل مدته * حتى حانت مهجته *
 فمات بها غريبا شهيدا بالطاعون * وهو ثمة مدفون * عليه
 الرحمة والرضوان وذلك في حدود سنة احدى واربعين واثم

هو وان كان احد الشهود العدول مجلب * الا انه غير في
 وجه ابن الوردى بسنابك افلامه في ميدان القريض والادب *
 ونشر من كلامه الملوكي دواوين ثلاثة اقام بها سوق عكاظ الفخر
 في العجم والعرب . نظم بديعية بديعه * احسن فيها الخصاص من
 رقة نسيبها بمدح صاحب الشريعة * وشرحها شرحا غريب الطرز
 والاسلوب * كانه التذحح المسكوب * او التذحح المشوب * وله
 رسالة في المعنى * تضاهي رسالة القطب المكي * ومعين الدين
 ابن البكا والسنج الاعلى ابن الحنبلي المسماة بكنز من حاجي وعارض
 مہزبة الامام ابو صيري التي اضحى في طرازها البديع نسيم
 وحده * ولم يتبع علي منها احد من قبله ومن بعده * حتى ان
 البرهان الفيراطي مع احرازه قصب السبق في كل فن حاول
 معارضتها فاسمع قعقة ولم يات بصحن وما اتى في ادعا المعارضة
 ببرهان ولو لم يرجع صيرفي الكلام ديناره بقيراط الخاس في كفة
 الميزان بقوله في مطلعها

ذكر الملائقي على الصفراء فيكاهُ بدمعة حراء

ومطلع مہزبة صاحب الترجمة

كيفي لا تنجلي بكاء العبراء واستضاءت بنورك الاضواء

وكسنتك العبانورا ولاش رف فضلامن كسنة العباء

ونغشى سناك كل لحاظ وغشا الانوار منك جلا
 حصص الحق واستعمال بك الرضا يبقى مع الصباح الماء
 وانشي مقامات نسجها علي منوال مقامات الحريري والبديع *
 ولم يدرك الضالع شاعر والضالع * ضمنها كم مقامة غلمية * ما بين
 تفسيرية وحديثية واصولية * وكان رحمه الله معزى بنظم المسائل
 الملمية * حتى انه ابان استخاله بشرح التمار في اصول الحنفيه *
 نظم اكثر مسائله وطارح بها اخذاته من الطالبه واخر ما لفة من رسائله
 رسالة سماها مطلع النيرين * في مناقب الشيخين * اعنى شيخ الاسلام
 الوالد و ابا الجود البتروني قدس سرها * وسردا مقرواته عليها
 واستطرد من ذكرها الى ذكر المرحوم الفقيه نعمان الثاني ابي الين
 البتروني مني الديار الحليمية * والي ذكر النجم الخلفاوي وذكر ما
 دار بينه وبين المذكورين من سلاف المساجلة * وما احرز من
 قصبة افلامهم في رهان المناضلة * وقد كان في قبض البديهة وجود
 الفريجة مدرارا * ولا نشأ الخطب ونظم النصارى المطولات مكشازا *
 بحيث انه لا يحف دويه * ولا يفيض اتيه * ولا يرد ما جادت
 به قريحته من كل معنى جيدا كان او ذيقا بعيدا كان او قريب *
 ويستطاد بسبب ذلك ما بين الكركي والعندليب * وقد ذكره
 الاسناد الخفاجي في خبايا الزوايا وترجمة احد الشيوخ بحباب
 وما انا موزد من كلماته ما وقع عليه اختباري * وانا استغفر الله
 ما جراه القلم في غير طاعة الباري * فمن ذلك قوله من قصيدة

علمها

طارقات الردي علينا تحيف وطريق الهدى سراه تحيف
ومنها وهو بديع

افكرت حالة الافاضل طرا لام فضل من شانها التعريف
وقوله من قصيدة تلتني بها المولى شيخ الاسلام بالملك العثمانيه

اسعد افندي حين الم بحباب قاصد الحج منها

لو سعد تفتازان حاول فضله يوما لقال الفال هذا اسعد
انعم عليه واجازه وفارقه بالغا اعزازه * ومات المولى اليه بحباب
وقد اعتراه البرسام * وخيل في صدره فما عاد يخرج منه كلام *

وكان ذلك في حدود سنة احدى وخمسين والالف

**
** ترجمه حمد ابن شاهين الدمشقي **
**

وان كان ابوه شاه بن رب سيف وسان * الا انه نبغ رب
فلم وطيسان * خلطه ابوه وهو فرخ بيع كل بازا شهب من بذاة
العلوم * وعقبان المشور والمنظوم * مع تفتيه من ظل عيش وارف
وافر * واداراه عليه بظل رزق وافي وافر * حتى قويت منه القوادم
والخوافي فاغيبه عن الطيران من اوكاره * ليلتقط في البلدان حبة
ارطاره * كما قال في وصف حاله

لولا ابني شاه بن حص قوادمي لكان جناحي وافر الطيران
وبأجملة لم يزل يدب ويدرج من وكر مجد وبذل * ويطير

على شجرة علم وفضل * حتى وقع بالآخرة في حضرة من هو بحر
 الدر المكنون * ودوحة فضل اذ انما فنون * ابي الضياء المحسن
 البوريني * فخص عن جناح طيراته * بمجدي يراعه ولسانه *
 الملتقطا عنده حبات القلوب * واوساط الصدور التي في الحبوب *
 ما سكت به عنادب الافاضل * ويطارئ بل ينضل البلابل *
 من لغة ونحو وصرف و بلاغة ونظم * ونسر وفارسي ورومي
 و عربي فخرج من عنده وهو خزنة علم في ذي انسان * وكثر
 افضال طلسمه عطار دوكبران * وزاد على استاذه مع افضاله
 انه كان رحمه الله عدرا ماله * فباحقه بقول صاحب ابن عباد
 في حق صنيمته الى الحسن الجوهري من رسالته ما كثير ما ياري
 البرامكة : بر ما بجانب الجمع * ونخر قافي مذاهب البذل * ونسبة
 الرياح الى الامساك والخل * فيبين اثره واثاره اقرب وصفه حتى
 خلفه والحاجه احد خصيه * واخر امره لقي عنقاء مغرب العلم *
 ووقاف الوقار والحلم * الشيخ احمد المقرئ المحافظ مفتي فاس *
 والدرة البتية الخبية في الاكياس * وقد طلع شمس معارف من
 المغرب * طلوع الشمس اخر الزمان من المغرب . مهاجرا من
 معاناة جزيرة الاندلس . ومطرح الانفس . الى مصر القاهرة المعزية .
 ومنها الى دمشق الشام شامة وجنة البلاء العثمانيه * فاستقبله
 صاحب الترجمة بصدرة الرحوب * واكرم نزله بتاهيل وترحيب
 ولم ينزل صاحب الترجمة مقيما في الشام متصدقا على الفقراء كصدقة

الماء للبشام * ومن درره * وفرايد غرره * ما كتب به للشبح
احمد المقرئ هذه النصيدة . ولرسل معها سبعة وخاتم
مطلعا

يا ايها المولى الذي فاق الاوائل بالماور
خذ خاتما مع سبعة للذكر يا مولى الاعاظم
لو انها من جنس ما بطوي غدت فوق الغمام
لكنها قد ذينت كفي واذرت بالتحواتم
يا من يرش اذا وما نسر السماء يلحظ حيازم
ان ابن شاهين حوا منك الخوايف والقوادم
هذي توافل يا ما م الدهر ليست باللوادم
العزير عنها مخجل عبد لتعلك جاه خادم

فاجابة الشيخ احمد المذكور بايات منهم
يا ابن شاهين الذي فضله فاض علي الكامل والواقر
ومنها

وسبعة مسودة لونها يحكي سواد القلب والناظر
كانني وقت اشتغالي بها احد ايامك يا ماجري
فارسل الي صاحب الترجمة نصيدة ثابته مع خمسين دينار
التي نغزل برشافتها مالك ابن دينار . وفي قوله

يا ايها المولى الذي قد حل من قلبي وطرفي سبي اعز مكاني
لو كان لي امر الشباب خلفته بردا علي عطفك ذا ارداني

لكن تعذر بعث اول غايي فبعثت نحوك غاية الامكان
 قال المؤلف انظر ما احسن ما كتبي عن الالف باول الغاية
 فانه حرف الغين وهو بحساب الجمل بالالف واما احسن ما كتبي
 عن الخمسين بقوله غاية الامكان على اسلوب المعني فانه غاية
 لفظ الامكان النون وهي بخمسين مع التورية المستوفاة في كل من
 الغاية والامكان مما يبلغ من مرتبة البلاغة الى غاية الامكان وقوله
 لو كان لي امر الشباب الخ فهذا ما اخوذ من قول الشريف الرضي
 لا يس اسحاق الصابي وقد شكاه طعنه في السن ونقعع جلده
 بالشبخوخة من قصيدته التونية التي مطلعها

ظاي الي من لو اراد سقائي وديني على من لو يشاء قضائي
 الى ان يقول

ولو ان لي يوما علي الدهر امرة وكان لي العدوى على المحدثاني
 خامت على عطفك برد شيبيني جوادا بهجري واقتيال زمانني
 وحملت ثقل الشيب عنك مفارقي وان فل من عزمي وفضل عفاني
 وناب طويلا عنك في كل عارض بخط وخطي اخمص وبناني
 فقبل الشيخ الخمسين وكتب اليه شاكرا بقوله

يا واحد العصر الذي هدمه سارت ركاب المجد في البلدان
 او اينني مالا اقوم بشكره مالي بشكر المنعمين بدان
 ونظمت اشقات الكمال جواهرها اضحك تفوق قلايد العقبان
 والله يبقى في جنابك سبدي عين الزمان ومفخر الاعيان

وهي شعر صاحب الترجمة وعقد شعره قوله

قد كان يمكن ان كنت يداهوي عني واهضي في البكة شووني
 لكن لي اجزا اذا التفتدته ضحك الهوى وبكت علي عيوني
 ومن فرايد فلأيد صاحب الترجمة قوله علي من علق به شرك
 هواه واتخذ سبيرا في ليل صبونه فمز محباه وقد نأذه بالثطبعة
 فكفت اليه بهذه القصيدة البديعة * وشيها على منوال قصيدة
 المختبي المحبية التي غائب بها سيف الذولة التي مطلعها

واحر قلباه من قلبه شيم * ومن نحالي وجسمي عنده سقم
 وقد اكثر من الدخول علي به من مصاريها فمستنا واجاد
 حكمتهم في نوادي حسبما حكموا فليتهم حكموا بالعدل اذ حكموا
 اوليتنا قد صبرنا مذعنين لهم اوليتهم اذ تولوا امرنا رحوا
 جاروا ولو علموا اني ككتمهم طوع القيد لما جاروا ولا ظلموا
 ضموا بخصيتهم عنا فلو علموا صدق المحبة منا خاتمهم فدموا
 هم عرضونا لبلواهم بقرهم حتى اذا ما راوا قبا للناسهوا
 كنا بيننا لهم في القات منزلة غلباه حتى اذا ما شيدت هدموا
 ظنوا بنا غير ما تطوى سرايرنا والله يا بني الذي ظنوه والكرم
 ما ابعده الغيب والنقصان عن شرفي انا الثريا فدان الشيب والهرم
 وايهم لم يعلوا خاشين لم وييسمت الخلقان الغدور والسام
 رحات عنهم ولي في كل جارحة مني لسان عليهم يشتمني وفم
 وان نرحلت عن قوم وقدودوا ان لانفارقهم فالراحلون هم

بانازحين عوامهم من تذكرونا
 جنيتهم ثم رحمت عاتيين واهل
 كتمت ولا عيب فيكم غير انكم
 عجت منكم وفي اخلافكم عجب
 سلمتم الفجع حتى ظن طالبيكم
 غدرتم ووفيتنا في محبتكم
 فذكرت يوسف اذ بعتم كاخوته
 لا ذنب فيما اطعم للوشاة واهل
 ان كان يجهلنا حب لعزركم
 جنيتم حين خلتكم على كبدي
 هل في القضية يا من لست انسهم
 ان كان عيب الفتى ذيباً بهدله
 ذعبت انفسنا نهوى شهابكم
 اي الفريقتين اوفى عندكم ففر
 لم نفرقوا ما البذاة الشهب بينكم
 وما اتفاج اخي الدنيا بمنظره
 فرطتم في عقود الود فاعتنموا
 جحتم اليوم عن طرقت الوفاء فلا
 رحمت تفصون مني دون اسرتكم
 بيني وبينكم بهاء مظلمة

عاراً فلا مسكم من بعد ذالم
 في العدل ان يعصب الجاني ويحترم
 قد شاب ما همكم للشاربين دم
 كيف استنوى فيكم المخدم والحدم
 ان الذي قد تولى كبركم صمم
 ان الوفاء لدى اهل الله ذم
 باليخس مني فني تغلرو به القيم
 للخصم ذنب اذا لم ينصف الحاكم
 فليت انا بتقدر الحب نقنتم
 صدعا بدى الدهر منكم ليس يلتئم
 اني علي بكم بالهدق منهم
 اني اذا انسا بالبنفقاء منهم
 ولنا تمشق الاخلاق والشيم
 هو او ما كتموا ام معشروا كتموا
 وقد احاطتكم الغر بان والرخم
 اذا استوت عنده الانوار والظلم
 فربطكم انه ما ليس ينتظم
 جذب الازمة يشبكم ولا اللجم
 حتى كفاي في اجفانكم صمم
 من غدركم قد جبهها الايتى الرسم

جهنم قدر معروفتي ومعرفتني
 انا الذي نظر الاعين الي ادبي
 ابدو فيضع من بالسوء يذكرفني
 صغيت عنكم فلا اتي قببات لكم
 فادعوا لانبائكم حتى نباهاكم
 ارخصتم سعر شعري في مدحكم
 انام حك عيوني لا اعاتبكم
 جناية ارشها وصم لكم ابدآ
 من لي بان تقفوا ان الا نام بكم
 قد انبسط امام المنتمين لكم
 ما كان اخلقنا منكم بشكرمة
 هجرتم وهجرتكم منصفين وفي
 ضاق الكناس عليكم ياظلم بها
 مالي وارانكم حتى اخاطها
 فارقتمكم لافوادي راح مضطربا
 سلوا انبيكم حالي وما صنعت
 وكيف اصبح قلبي في نقلبه
 بد عاينا لواشيننا فلا عثرت
 قد هان من بصري ما كنت ابصره
 وكنت ابكي على حظي بكم زمنا
 وسوف يبائع فيكم شاعره الندم
 واسمعت كلامي من به صدم
 كائني فوق اعناق العدى علم
 عذرا ولكن نفسي ذابها الشيم
 اولا فانا الي الانصاف فحتمكم
 فراح يهجوكم القرطاس والتملم
 وتسهر السمو من اجلي وتختصم
 وشر ما يكسب الانسان ما يصم
 نصفان مستهزئون والنصف منتم
 حتى انقبضتم عن الاهلين فاحشتموا
 لو ان فعلكم من فعلنا امم
 فعل النهي دون افعال الوري حكم
 وليس للاسد الا الغاب والاجر
 وفي القرب ما تدنوبه التهم
 شوقا ولا العين في اجفانها ديم
 من بعد فرقتكم في صدري الهمم
 والعين كيف كرها راح يزدحم
 وقد سعت لتجاوينا به القدم
 كأنما يفظني في وصلكم حالم
 فصرت اعجب من حظي وانتم

وصرت اندبكم وفتت الحيات وما هلت انكم يا قوم ما رم
 ملئت صحبتكم حتى وجودكم اذا احتفلت بكم سيان والعدم
 ورحمت والصبير لم تعلم جوانبه وعدت والقلب مني بارد شيم
 اني وما قلبتي من سلوك اليه ليس عتدي غيرها قسم
 قد اغتنت به ادي عن مجالسكم واپس قربكم في الناس يفتنم
 وكنك ازعم ان البيت بينكم وان عرضكم دون اللورى حرم
 واني عبدكم حتى رايك لكم عبدا يسوء بمـ ولاه وينهزم
 ما كان لي ان ارى في الرق مشتركا مع عبد سوء له الاحرار تهتم
 عيتم عن معيكم فسيء بكم وتلك عاقبة القوم الذين عموا
 سمعت ذالدر حتى صفقه كلما لا تحسبوا انه ما بينكم كلام
 لو لم تكن رقه الافاظ تخدعكم لقلتم انها المصولة الخدم
 فلا رعى الله من لم يرع صحبنا ولا رعى مرتعا سامت به النعم
 قلت هذا هو الشعر الذي حاش تفاريق المعاني من كل
 جانب * واجاب قايله على الاحباب بخول العتاب ورتبها مراتب
 وجناب * واعمري انه عتاب ارق من عتاب حنطة والزمان *
 واعتذار الخبع من المنفوس من اعتذارات نابغة ذبيان * وقد كان
 رحمه الله كثير الشكاية من نكايه الذم * مواصل الانبي من
 التمرغ في اعطان الحن * يرى ان ما ايج له من المظوظ والاقسام *
 قليلا بالنسبة الى ما يستوجبه من الاجلال والاكرام * ومن قوله
 بتصيدة ارسالها الى شيخ الاسلام المولى محيي بن ذكرى عليه الرحمه

يستعجبه في توجيهه فضاء الركب الشامي وهي

لا يسألني عن الزمان سؤجول ان عتبي على الزمان طويل
 طال عتبي لطول عمر تجنيه فغيري بذابه موصول
 انست بي خطوبه فلو اغتال ل سواي لغرة التبديل
 واحاطت سهامه بي حتى سدّ طرف المسامني انصول
 ابتغي صفوة اللبال فضلالا وسواد اللبال ليس يحول
 انا يادهر لست الاقفاة لم يشنها لدى الكرا لنحول
 ان اكن في الحبوض اصبحتاني في ذري الاوج كل حين احو
 فطري في الهجرة في السير وعند السماك دأبي المتقبل
 صنعت انسي ترفعا واهذري فكثير الاسام عندي قليل
 فاذا قيل لي فلان نراه ذا جميل اقول صبري الجميل
 وفرت همتي على وعزمي ماء وجهي وسيف عرض صميل
 قد عرفت الايام قدما فلما دمعتني انت وعندى الدليل
 ومنها

ان هذا الزمان يحمل مني حمة حملها عليه ثقيل
 يتأذى من كون مثلي كاني انا منه في الصدر دائم دخيل
 فداني اذا اتضيت يراعا بسنان على الزمان اصول
 ولان المداد اذ رقبته انماي والدموع مني تسيل
 صبغة اثرت بخطي سوادا واحاثه وهي لا تستجبل
 لبنتي لو صبغت فودى منها فارعوي الشيب واستحال النصول

الصلاة على طور سيناء يدح بها الامير محمد ابن فروخ امير
الركب الشامي وفي

اهدي الزمان الى الانام نفيسا فالحق ان يهدي اليه نفوسنا
اعني بذاك محمدا من سعده اضحي به نجم السعود نحو سنا
تمتد اعناق الكفاة لسيفه طوعا بلا كره يري محسوسنا
فاذا رمى يوم الطعان سناته خلنا عصا في المقوم القى موسى
في كفنه الخطي تحسب انه قام بسطر في الدرور طروسنا
قوله يسطر الى اخره اي يكتب سطر في الطروس والا
فالقلم ليس من شأنه النسطير * كالا يخفي على النبيه الخبير *

ومنها

قد كان ليل الدهر اسود حالكا والان ابدي من علاك شهوسنا
اضحي بك البيت المقدس مشرقا متزايدا بك فرجة نقديسنا

ومنها

خذها اليك كدرة من ناظم امسي لغيرك بالمديح حسيسنا
اهدي اليك نفيس فكترو كما اهدي الزمان الى الانام نفيسنا
وقوله من قصيدة

ذارني في الظلام بعد نواره لكليم الفوائد قد جاء مرسل
مستبيرا بغرة تحت فرج شبه ماء محمد فيل اجل
واني راحا على منن ظرف وسماك السماء في الافق اعزل
فذا ما وصلت اليه من نرجمة الشيخ كمال * بالتمام والكمال *

وقد اختصرت بترجمته خوفا من الملل * وبالحقيقة انه في جيد
زمانه العطل

**
** ترجمة الشيخ عمر الفارسي كورسي المصوي **
**

امام له في استنتاج المطالب العالية برهان وقياس * وقوله
الندي الوفي بزيادة التدقيق يقوم مقام القياس * اذا غرسه في
القراطيس فنباته قصب السكر * ينقطر منه ماء الحياة ممزوجا
بمذاب النباتي المكرر * ان ذكر النور فهو لرق رقابه ابن مالك
ومشكلات الآداب عنده ما روزه في او ضح المسالك * وكان رحمه
الله مع مشركه لابناء جلدته وفرسان حلبة من علماء القاهرة
المعزية * في العلوم الدينية والادبية * ينفرد * عنهم بمعرفة العلوم
الرياضية * فلو انتدب ارسد الكواكب الثوابت في الدياجي والظلم
لا تشد لسان حال بن الخالوي نبه لها عمرا ونم * كان طلق
الحيا * والفاظه كالحيا * ولم يحضرنى منها سوى ما قال
جمرا متا الشنا ثلاث * وعندى انها اربع وقت بوعودى
جمرة القلب والغلابين والاقاداح به لاجمرا نار الحدود
سقطت من يد الشدة بوقت م واحد والحجب سود سعود
ولكل يرجى انظافه ولكن ما لجمرا الحشارى من خود
هذا ما وجدته من شعره المنتخب * الفايق على الضرب * وكانت
وفاته في مصر القاهرة * جمعا الله ونخره الاخره *

 **
 ** ترجمة محمد تاج الدين بن مكي الدين الكوراني **
 **

كان ابوه وجده من زمرة العدول * الذين ليس لهم عن داية
 الشرع حيد ولا عدول * ولها الدراية في التوريق وكتابة الصكوك
 بحيث تبرز وثابتها بروز السيف الخلي والتبر المسبوك * وصاحب
 الترجمة قد فاق عليهما بقول الشعر والتربص * وكلمات كالثنايا
 او كالدرا والاعربص * وقد سافر الى دار السلطنة العلية مرات
 وانتظم في سلك النضاة * بل السيوف المنتضاة * وفي سفرته
 الاخيرة نولى قضاء * سرمين * وفي خلاله بغته المحين * ولات حين *
 وقد كتبت له من شعره الرقيق الدقيق ما هو من شرط كتابي
 هذا قوله

وههنا كملت محاسن وجهه من فوق غصن قوامه المتمايل
 وبدا طراز عذاره فكأنه بدو الخسوف بيدرتم كامل
 وقوله

لما تأمل بدر التم عارضه وقد بدا في مجيا نوره سطعا
 بدابه غير خف وشبهه كأنه في مجياه قد انطباعا

 **
 ** ترجمة ابنة ابو السعود * عليه رحمة الودود **
 **

ملال فضل نزع * وفرع مجد نبغ وزهرة عاجلها انقطع وهي
 كيام * وقمر رماه الخسوف قبل ان يصير تمام * فبئانه من كوكب

استهل ميلاده بالسهود * وشفع شرف الاجداد باقبال الجود
 وحصل طرفا من العلم والادب الغض ما يفوح عطره مني مس
 مسك ختامه بالغض * من الخط الخجل ربحانه لزهر الرياض
 ونور الغياض * ما تحسد عليه لاكل الجوارح عندما تمثلي بالمقلة *
 ونعمقد على حسنه الخناصر ويغير في وجه ابن مقله * الا انه لم
 تطل ايام مدته * ولم تسح بالتجاني عن مهجته * حتى رمى بدره
 بالمحاق * وهو اذ ذاك في كن الصبا يرشق من الحدائث في وطاق *
 فانقل الى جوار ربه بالطاعون فما احنه بهول ابي تمام * عليه
 رحمة العلام *

عليك سلام الله وفقا فاني رايت الكرم الحمر ليس له عبر
 وما انا كاتب من شعره الرقيق * كل بيت جديد يابق *
 تعليقه بالبيت العتيق مثل قوله متغزلا

بدره ادار على النجوم براحة شمس فنارت في كوه وسرحينه
 شمس اذا لمعت كان وميضها برق نبالا عند اع برية
 يستق وان عزت عليه ورام ان يشفي لداه محبه وحرقة
 فيديرها من مقاتيه وتارة من وجنتيه وتارة من ريقه
 وكانت وفاته بالقسطنطينية سنة ١٠٢٨ هجرية جعل الله
 اخراه على خير وسلام كما جعل التوفيق بهذا المصباح بداه وختام
 قال مولفه الفقيه اسعد ابن منصور بن حنابن داود العضيبي
 البيروتي بعد ان تمت مقاصد هذا الكتاب * اللابس من العام

جواب # المنطق بالنظم والنثر # المنوشح: وارجع علماء مصر # اطالع
 عليه العلماء الاعلام # والفضلاء الكرام # فانت عليه اخلاقهم الحميدة
 وتكرم كل منهم بتقريظ كالدرة الفريدة # وقد اثبتنا هذه التقاريف
 بحسب ورودها من اهلها # لينزى بها هذا الكتاب ويكون نتيجة من
 مقدمات فضله # ونرجو من اطاع عليه ان يسبل ذيل السئو على ما
 رآه من الخلل ومن المعلوم ان الكتب المطبوعة لا تخلو من الاغلاط
 الخرفية وهذا دليل على ان الكمال لله وحده

وقال جناب العالم الفاضل واللوزي الدامل فريد عصره
 ونتيجة مصره الشيخ يوسف افندي الاسير الازهري
 الاذا كتاب حاله شاهد له كما ان شهدا بالحلوة يشهد
 مطامه لا زال طالع سعد منبرا كما ان المواك اسعد

وقال جناب العالم العامل والاديب الكامل الشاعر الفخري
 والعلم الشهير السيد قاسم ابو حسن افندي الكستي البيروني
 تاملت في هذا الكتاب الذي حوى ما اثر قوم فضلهم ليس ينكر
 فايقت ان المرء بعد ملته بعد بفضل العالم حيا وينكر
 ومن عبي ان الصدور التي بها مجود علوم في الثرى كيف تقهر
 وتجري بها من بعد ذاسفن التهي وليس لها فيما سوى الدر منجر
 وصاحب هذا السرف قد حاز سفره على غرة منها لدى الذوق تسكر

لا يظاره سواه مصباح عصره ولم اعهده المصباح في العصر بظهر
 نالف من زهر الحدائق لفظه ومعناه سحر للعقول مسحر
 وربحائه الالباب تشهد انه تفرغ منها وهي بالفرع اخبر
 اخالفكر ان فنشت في كثر خاطري تجد حكمة عنها الحقائق تصدر

وقال جناب العالم الفاضل والشاعر البارع الكامل * اديب

عصره السيد مصباح افندي رمضان

باجوهرًا قام الكمال بذاته واطمأ مجداً من صفاء صفاته
 عاشت بك الاداب وهي رومية وبعثت للكندي روح حياته
 ونسخت من ذكري حبيب كلما نسخته ايدي الدهر من آياته
 ونبتت من عيب الوليد جميع ما نطقت به الايام من آياته
 لله درك من اديب مصدع ابدًا حلال السحر في كلامه
 يا قوم هذا اسعد الفطن الذي ذان البيان بديع تحسيناته
 رجل اديب كامل عريضة بالحزم يعرف وهو حسن صفاته
 خربت له الاقلام في ياه وقد سمعت بتعريف على صفاته
 وجنى لنا ربحانة الالباب في مصباحه كالخمر في حاناته
 البابنا شهدت بأن براعه قد اثبت المثقال من ذراته
 مصباحه قمر النهار اذا بدا والشمس طالعة بأوج نضاته
 قد غاب نجم الليل من ناربخه ولاح نور الصبح من مشكاته

سنة ١٢٨٨

وقال فارس مبدان البلاغة البارع في اللغة العربية والفارسية

الشيخ محمد الخراساني

الا فانظر الى مصباح عصر غدًا من حسن منظره كبدر
 وفيه نزهة للنفس اطف وتفرج القلوب وشرح صدر
 متى قدشت فيه تجده عقدا بسلك الطبع من نظم ونثر
 بدا كالراح راحة كل روح وانسا للجليس وجهر كسر
 حكى فلدا كواكب تجلت وبستانا به انواع زهر
 فاصح اسعد المنصور جمعا له طول المادى مرفوع قدر
 على اقراءه قدفاق سعدا ونال مجمهه رايات فخر

وقال جناب الاديب الكامل الندي الشيخ محمد فضل

افندي القصار

احراب حرب ام ظبا ام تلك الحاظ الظبا
 ام بالثني قد روت ربح الصبا عنهم نبا
 يكا سادة في حيم سيف التبصر قد نبا
 ملا بعثم نشرة للصب في طي الصبا
 اما على زمن اللتا واما على زمن الصبا
 وحي انكم لسواكم ما الصب بعدكم صبا
 حالي غريب في الغرا مروكان دمي اغربا
 ملا تذاوا برقعنا في القاب اضحى غربا

فلئن ضللت بمحبكم وغدرت اطلب مذهبها
فسناء مصباح الهدى اضنى لعقاي كوكبا
كم اوضحت اياته ما كان عنا اغربا
فسطوره وطروسه زهر الدجى زهر الربى
انشاء اسعدنا الهما م اللوزعى المحبى
ان سل منصل رائد يوما اضاهى الاحدبا
لله انفا سن له مالسك ما نشر الكيما
منصور انظ ما انثى يوم الرهان ولانبا
دامت صفات صفاته ما الطير غنا بالصبا

وقال جناب الاب الجليل * والحبر النبيل * الشاعر الكامل
الخورى يعقوب بصبوص المعادى اللبناني

رق هذا الكتاب نظماً ونثراً وبعلم التاريخ ينفتح سحراً
كيف لا وهو من اديب اربى فى ساء الاداب اطلع بدرا
اسعد الماجد الهام رفيق طبع من جدواه قد شمت مجرا
بكتاب المصباح ابداع لطفاً فاليه نهدي مع الحمد شكراً

وقال جناب الاديب . والشاعر اليبب المعلم شاهين عطيه
هذا كتاب لهذا العصر مصباح أنى ومنه بدا كانبور ايضاح

في طيبه قد حوى تاريخ من لهم من اهل مصر ينظم الشعر افصاح
 اكرم بهم امة في الناس قد نبغت عصرا فعصرا لها للعلم اصلاح
 ان رمت نار بنها خلفه وقل علنا هذا كتاب لهذا العصر مصباح

وقال جناب الاديب اللبيب المعلم ضاهر خير الله
 كتاب نفيس الجمع والوضع حاويا عقودا من الاخبار والنظم والنثر
 حوى ذكر من قد فضلوا في عصورهم على غيرهم في مصر وفي سواها
 نوادر امثال واقوال حكمة بيوفكاها تزيل صد الصدر
 فاكرم به مصباح عصر سطوره تضي باداب لابناء ذا العصر

وقال جناب الحازق الكامل المعلم بواص زين الغزيري
 سألت من انعم الاولي سار نظمهم مسير ضياء الشمس في افق القطر
 دانيت اهل مصر في شعرائهم نساموا على الشعرى مقام من الفخر
 فوديت لو انفيت عنهم مورخا يخلد ذكراهم الى منتهى الدهر
 فقالوا كتاب مخبر بصفاتهم يلوح كمصباح على غرة العصر
 موافه ذو فطنة وبراعة يحدث عن اخلاف الكوكب الدرعي
 الا قابلو يا قوم بالشكر صنعة فمن عرف المروف فويل بالشكر

وقال جناب الاديب المعلم يوسف عبد الله السيوفي
 خذ من كتاب نوارح نجداربا فيه المعالي كمصباح له حال

واعمل وعلم به تحيي على نسب
 وكن شكور المنشيه الذي شهدت له البراعة والاداب والعمل
 الاسعد الماجد الشهم الكريم ومن اعماله الغر لايفتاها الطفل
 اهدي لنا نور مصباح الهدى فله تهدي جميل ثناء ما به خال

وقال جناب الاريب والظن اللبيب اسكندر افندي الصبفي

متى اضاءت سلمي عقدها اندري حتى تهدي لنا بالنظم والذثر
 مولف من نفيس الدر مقتطف من كل غصن غدا يعتز في مصر
 من كل شعر رقيق راق مسعه في كل معني دقيق جاء بالسحر
 مصباح عصر فارخ عزه وكفى انا بعثنا اليهاية الشكر

وقال جناب الاديب والحاذق اللبيب الياس افندي مطر

الا همكنا فليعلن الوا النطن وكل امر ربيتي الخدامة للوطن
 فاتم بني الاوظان هيا وشاهدوا كتابا به در الفصاحة مرتين
 كتابا به الاخبار قد طاب وردها وضح لها صدر فجات عن الثمن
 وفي روضه زهر المعارف مشر بروح شذا مسك المعلوم قد اقترن
 فاهدوا سمو الشكر للماجد الذي به اظهر الدر الثمين بلائمن
 هو الاسعد المنصور من فال شهرة وفخرا عبيد ايضا بالعمل الحسن

ارانا بمصباح السني سحر فكرة تعجب الثباب الانام ذوي المنن
فمني له شكر بقول مكرر الا هكذا فليبعان الوا اللفظان

وقال جناب جبران افندي طراد

هذا كتاب فيه الطاف حكمت انطاف منشئه اللبيب الاسعد
فانرا وطب ننسا به مترفا يا صاحبي واشكر كرامة اسعد

وقال الخواجه يوسف ثقلوا في ارض

لله دره كتاب طاب مووده من معدن العلم والاطاف والادب
اتي باحسن اسلوب يدل على افضال منشئه في غاية الاوت

وقال جناب حبيب افندي اده

قد اسفرت عن وجهها البدرى فزحزح الليل عن الفجر
مليكة الحسن سنا خدما بروى عن النعمان والذهر
ناسر مذ نصب حرب الهوى من علم الجفن على الكسر
كانما الخيال على خدما سواد قلبي في لظي الحجر
اذا امتدى العاشق في جديها يضل في ليل من الشعر
قد لامني العاذل في حياها فجهلوه صح بلا نكر

اما راي الحاظها جردت مثل كتاب لفظه يغرى
 رقت معانيه ورافت فما اشبهها يا صاح يا خمر
 مصباح هذا العصر لاغروان جاء به علامة الدهر
 كزهرة الدنيا وقد اقبلت ثرود في رونقها النضر
 او كالنسيم الغض غب الحيا يخنال في اودية الفجر
 قد جاءنا بالنشر في طيه صاحب ذكر طيب النشر
 اديب هذا العصر مقدمه اسعده المنصور بالفكر
 ذو فكرة كالسيف حدا فمن جوهرها النظم مع الشر
 اقلامه تجرى علي طرسه كالروض ان كلال بالقطر
 يا فاضلا ان خط اقلامه تنفت في عقد من السحر
 دم وابنا واسلم وارق اوج العلى في شرف ما غرد النهري
 واعزر حبيبا جاء في غادة قد اسفرت عن وجهها البديري

وقال جناب المحاذق الخواجه شاهين مكاريس
 رفعت ايامي الشكر للاجد المدي ابان لنا المصباح والليل سادل
 وهذا الثنا رخت ايديه رافعا لمصباح عصره نوره بان كامل

وقال الخواجه سليم حبيب مارون
 مصباح هذا العصر قد اشرفت انواره كالبدري في الغيم
 من اسعد الالطف غدا نثره يعني عن المرقص والمطرب

وقال الخواجه فرنسيس حنا المقدسي القاري علي الخوري

يعتوب بصوب

شعرا مصر قد حوت اقوالهم فخرا بهذا الجموع فيه فرايد
 بالحق سي نور عصر اذ غذا درا نقيبا مثلته قلايد
 من قلم المولف يتشكر من اصحاب التقاريف
 اني اكرر شكري للذين سعو مفرطين كتابي منهم كرما
 فدحهم راجع في نفسه لهم فمن يحقق في المعني فقد علما

وكان الفراغ من طبعه في اليوم العاشر من شهر شباط سنة ١٨٧٢
 مسجبه الموافقه سنة ١٢٨٨ هجرية في مدينة يه وت المحمية

طبع بنفقة مدير المطبعة الخواجه يوحنا الغرزوزي اننا قد
 باشرنا بطبع ديواننا المسابا القمر المشرق * في بلاد المشرق
 وهو يشتمل على قصايد غزلية ومدحية * وهوشحات اندلسية
 * ومراسلات ادبية * وحكم عقلية * ومقطعات بدعية *
 وعن قريب نتم طبعه

LIBRARY
OF
PRINCETON UNIVERSITY



32101 064293325